# مجالات التأليف واتجاهاته في أصول التربية الإسلامية

# Fields of Authorship and Its Trends in the Foundations of Islamic Education

10.35781/1637-000-162-005

الباحثة/ هيفاء أحمد سليم العطوي*
د. عبدالرحمن محمد الحارثي**

*طالبة دكتوراه في أصول التربية الإسلامية جامعة الملك خالد
**أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الملك خالد

## الملخص

هدف البحث إلى تحليل مجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية وإلى استكشاف الاتجاهات الحديثة للتأليف في أصول التربية الإسلامية. وبيان أبرز المشكلات التي تواجه التأليف في أصول التربية الإسلامية. وقد استخدم البحث المنهج التحليل الفلسفي. وكانت أبرز نتائجه: أن تنوع مجالات التأليف لا يعكس بالضرورة تكاملاً بنيوياً، بل يكشف - عند التحليل - عن حالة من التعدد غير المنضبط ضمن إطار نظري جامع، حيث تتجاور المجالات (الأصولية، الفلسفية، التاريخية، التطبيقية) دون أن تنتظم في نسق معرفي موحد يربط بينها بعلاقات تفسيرية واضحة، الأمر الذي يدل على حضور البعد المعرفي وغياب البعد التركيبي.

وأن الاتجاهات المعاصرة في التأليف تمثل تحولات دلالية أكثر منها تحولات منهجية، إذ تعكس استجابة أولية لضغط الواقع (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي)، لكنها في كثير من الأحيان لا تزال تتحرك داخل الأطر التقليدية ذاتها، مما يجعلها فرصاً كامنة للتجديد لم تتحول بعد إلى مشاريع معرفية مكتملة. وأن البنية المعرفية للتأليف التربوي الإسلامي يغلب عليها الطابع التنظيري المجرد، حيث يتركز الجهد في التأصيل وإعادة إنتاج المفاهيم، مقابل ضعف واضح في تحويل هذه المفاهيم إلى نماذج تطبيقية قابلة للتفعيل، وهو ما يكشف عن انفصال نسبي بين "العقل النظري" و"العقل العملي" داخل هذا الحقل. وأن غياب المنهج النقدي والبيني أدى إلى إعادة إنتاج المعرفة بدلاً من تطويرها، إذ يلاحظ أن كثيراً من المؤلفات تميل إلى التكرار أو الشرح، دون تفكيك الافتراضات أو إعادة بنائها، مما يحدّ من قدرة هذا المجال على التجدد الذاتي. وأن العلاقة بين الأصالة والمعاصرة في التأليف التربوي الإسلامي لا تزال علاقة غير محسومة فلسفياً، حيث يظهر أحياناً ميل إلى المحافظة المفرطة، وأحياناً أخرى إلى التكيف غير المنضبط، دون بناء نموذج تكاملي يحقق التوازن بين الثبات والتغير. وأن الحاجة إلى الانتقال من التنظير إلى التطبيق ليست مجرد مطلب إجرائي، بل ضرورة فلسفية، ترتبط بإعادة تعريف وظيفة المعرفة التربوية ذاتها، من كونها معرفة تفسيرية إلى كونها معرفة تحويلية قادرة على إحداث التغيير في الواقع.

الكلمات المفتاحية: مجالات التأليف- اتجاهات التأليف - أصول التربية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

# Fields of Authorship and Its Trends in the Foundations of Islamic Education

Haifa Ahmed Saleem Al-Atawi*
Dr. Abdulrahman Mohammed Al-Harthi**

*PD Student in the Foundations of Islamic Education at King Khalid University
**Associate Professor of the Foundations of Islamic Education at King Khalid University

**Abstract**:

The study aimed to analyze the fields of authorship in the foundations of Islamic education, explore contemporary trends in this area, and identify the main challenges facing scholarly writing in Islamic educational foundations. The research adopted a philosophical analytical approach. The key findings indicate that the diversity of authorship fields does not necessarily reflect structural integration; rather, upon analysis, it reveals a state of unregulated multiplicity within the absence of a unifying theoretical framework. Different domains (foundational, philosophical, historical, and applied) coexist without forming a coherent knowledge system linked by clear explanatory relationships, suggesting the presence of a cognitive dimension alongside the absence of a synthetic one. Additionally, contemporary trends in authorship represent semantic shifts more than methodological transformations. They often reflect an initial response to real-world pressures (economic, environmental, and social), yet largely remain within traditional frameworks. As a result, they represent potential opportunities for renewal that have not yet developed into fully integrated intellectual projects. The findings also show that the knowledge structure of Islamic educational writing is predominantly theoretical and abstract. Efforts are mainly focused on conceptual grounding and reproducing ideas, with a noticeable weakness in translating these concepts into practical, applicable models. This indicates a relative gap between the "theoretical mind" and the "practical mind" within the field. Moreover, the absence of critical and interdisciplinary approaches has led to the reproduction of knowledge rather than its development. Many works tend toward repetition or explanation without critically examining or reconstructing underlying assumptions, which limits the field's capacity for self-renewal. The relationship between authenticity and modernity in Islamic educational writing also remains philosophically unresolved. At times, there is a tendency toward excessive conservatism, while at other times there is unregulated adaptation, without establishing an integrative model that balances stability and change. Finally, the need to move from theory to practice is not merely a procedural demand but a philosophical necessity. It involves redefining the function of educational knowledge—from being interpretive knowledge to becoming transformative knowledge capable of effecting real change.

**Keywords**: Fields of Authorship – Authorship Trends – Foundations of Islamic Education

ISSN : 2410-1818

## المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

### المقدمة:

لم تَعُد التحولات التي يشهدها الحقل التربوي في العصر الحديث مجرد تغيرات ظرفية أو تطويرات إجرائية، بل إنها أصبحت تعكس تحولات عميقة في بنية المعرفة ذاتها، وكذلك في طبيعة العلاقة بين الإنسان والعالم والمعنى؛ فالتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية لم تُحدث فقط تنوعًا في الممارسات التربوية، بل أعادت تشكيل الأسس التي يقوم عليها التفكير التربوي، حتى غدا العالم يعيش حالة من السيولة المعرفية والتداخل الحضاري، حيث تتقاطع المرجعيات، وتتنازع الرؤى، وتتفكك الأطر التفسيرية التقليدية.

ومن هذه النظرة، لم يعد من الممكن النظر إلى النظم التربوية بوصفها كيانات مستقلة عن سياقها، بل أصبحت جزءًا من شبكة معقدة من التأثيرات المتبادلة، تتشكل في ضوء تحولات كبرى لا تزال ما تفتأ لتعيد تعريف الإنسان ووظيفته في الوجود. وهذا يفضي إلى ضرورة إعادة مساءلة الأطر المرجعية التي توجه الفكر التربوي، ليس فقط من حيث صلاحيتها، بل من حيث بنيتها المعرفية، والافتراضات الفلسفية التي تقوم عليها، وحدود قدرتها على تفسير الواقع واستشراف المستقبل.

وقد مثّل التأليف، عبر مختلف الحقب التاريخية، أداة فاعلة في حفظ الموروثات الثقافية والفكرية للأمم والمجتمعات، إذ جسّدت المؤلفات نتاجها الفكري والعقدي، وعكست تصوراتها للكون والحياة والإنسان، بصرف النظر عن منطلقاتها المرجعية وأسسها الفكرية. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية التأليف في مجال أصول التربية الإسلامية انطلاقاً من أهمية التربية الإسلامية ذاتها، لما لها من تأثير جوهري في تشكيل الفكر التربوي العربي.

غير أن هذا الفكر التربوي، ولا سيما في ميدان أصول التربية، يعاني من هيمنة نمط تقليدي متجانس في الكتابة، يتسم في كثير من الأحيان بالنسخ والاستنساخ على مستوى المضامين والمناهج والغايات. فعلى الرغم من غزارة المؤلفات في هذا المجال داخل المكتبة العربية، إلا أن التأمل في مضامينها يكشف عن محدودية إسهامها العلمي، إذ يغلب عليها الطابع المهني التقليدي الذي يفتقر إلى العمق والأصالة والتجديد، ولا يتجاوز في معظم الأحيان إطار تقليد أكاديمي يهدف إلى تعريف الطلبة ببعض جوانب المجال دون تقديم إضافات معرفية نوعية (بدران، 2012، ص 76).

وتُعدّ المؤلفات التربوية، بما فيها مؤلفات أصول التربية الإسلامية، نتاجاً لجهد بشري لا يخلو من القصور، سواء لأسباب داخلية تتصل بالطبيعة الإنسانية التي لا تبلغ الكمال، أم لأسباب خارجية تتمثل في التحولات العالمية المتسارعة، والثورات التكنولوجية، والتدفق المعرفي المتنامي. ومن هنا تتأكد أهمية إخضاع هذه المؤلفات لعمليات التحليل والتقويم والنقد المنهجي، لما لذلك من دور فاعل في تنظيم عملية

ISSN : 2410-1818

التأليف وضبط مساراتها ، والكشف عن مواطن القوة والضعف، وتوجيهها نحو مزيد من الدقة والاتزان (بن تيشة، 2019، ص 348).كما تسهم عمليات التحليل والتقويم والنقد في تحقيق التكامل المعرفي بين مضامين مؤلفات أصول التربية الإسلامية، من خلال التحقق من شمولها لمختلف الجوانب الأساسية، مثل العقيدة والأخلاق والتشريعات الإسلامية، إضافة إلى الأبعاد الروحية والاجتماعية، فضلًا عن التأكد من صحة المعلومات ودقة المصادر المعتمدة (عطية، 2017).

وفي سياق متصل، يؤكد اليماني (2021) أهمية إرساء حركة بحثية تقويمية تعنى بدراسة النتاج المعاصر لمختلف فروع المعرفة، وفحصه فحصاً منهجياً من زوايا متعددة، تشمل الكشف عن الإشكالات المعرفية التي ينطلق منها هذا النتاج، والفجوات العلمية التي يسعى إلى معالجتها، وتحليل منطلقاته النظرية ومسالكه المنهجية، بما يسهم في بلورة رؤية نقدية دقيقة تحدد ما لهذا النتاج من مزايا وما عليه من مآخذ، وتكشف عن مواطن التكرار والابتكار، ومساحات التقليد وزوايا التجديد، ولا سيما في ظل التوسع الملحوظ في حركة التأليف وتزايدها في مختلف الحقول المعرفية والتخصصات (ص 2-3).

لذا يحتل مجال أصول التربية مكانة نوعية ومحورية في منظومة البحث التربوي؛ كونه المعنيَّ باستجلاء الأطر المرجعية والمنطلقات الفكرية التي تشكل هوية النظم التعليمية. وتنبثق أهميته من كونه وعاءً يجمع بين الأسس الفلسفية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، مما يجعله "مرآة عاكسة" للتفاعل بين المعرفة وسياقها الحضاري، وتجسيداً للعلاقة العضوية بين الماضي والحاضر في أبعادهما المحلية والدولية (غنيم، 2021).

وفي هذا السياق، تبرز أصول التربية الإسلامية بوصفها نسقًا معرفيًا ذا طبيعة خاصة، يقوم على مرجعية ربانية ثابتة، وفي الوقت ذاته يمتلك قابلية للتجدد والتفاعل مع الواقع؛ غير أن النظر إلى هذا النسق لا ينبغي أن يقتصر على كونه مجموعة من المبادئ أو القواعد، بل يجب أن يُفهم بوصفه بناءً فلسفيًا متكاملًا، تتداخل فيه المفاهيم، وتتساند فيه القيم، وينتظم ضمن رؤية كونية شاملة تحدد طبيعة الإنسان، وغاية وجوده، ومسار تربيته.

فالتربية في التصور الإسلامي ليست مجرد ممارسة تعليمية أو عملية نقل معرفي، بل هي فعل وجودي يستهدف إعادة تشكيل الإنسان في ضوء مقاصد عليا، تحقق له التوازن بين أبعاده الروحية والعقلية والسلوكية. وهذا التصور يفترض ضمنيًا شبكة من المفاهيم (كالإنسان، والمعرفة، والقيمة، والغاية) التي تحتاج إلى تحليل فلسفي يكشف عن ترابطها الداخلي، وحدودها الدلالية، ووظيفتها في بناء النسق التربوي.

ISSN : 2410-1818

ومن هنا، يمكن فهم حركة التأليف في أصول التربية الإسلامية لا بوصفها مجرد تراكم نصوص أو تنوع موضوعات، بل بوصفها تجليًا تاريخيًا لهذا النسق المعرفي، ومحاولة مستمرة لإعادة إنتاجه في ضوء السياقات المختلفة. فقد تشكلت هذه الحركة عبر مجالات متعددة، كالمجال الأصولي الذي يعنى بالاستنباط من النصوص، والمجال الفلسفي الذي يتناول القضايا الفكرية، والمجال التاريخي الذي يتتبع تطور التجربة التربوية، والمجال التطبيقي الذي يسعى إلى معالجة الواقع، إضافة إلى المجالات المقارنة والبينية التي تعكس محاولات لتوسيع أفق الفهم.

غير أن هذا التعدد، عند إخضاعه للتحليل الفلسفي، يكشف عن إشكالية بنيوية تتمثل في غياب النسق الجامع الذي ينتظم هذه المجالات ضمن رؤية متكاملة، حيث يظهر التأليف في كثير من الأحيان بوصفه جهدًا مجزأً، تتحرك مكوناته في مسارات متوازية دون أن تتقاطع في إطار تفسيري موحد. وهذا ما يطرح تساؤلات عميقة حول طبيعة العلاقة بين هذه المجالات: هل هي علاقة تكامل أم مجرد تجاور؟ وهل تعكس وحدة معرفية أم تعددًا غير منضبط؟

ولقد أجمع عدد من الدراسات التربوية على ضرورة مراجعة الأطر النظرية والمنهجية لمجال أصول التربية الإسلامية؛ حيث يؤكد خطاطبة (2019) على أن غياب التحديد الدقيق والدلالة الواضحة لهذا المفهوم المركزي أدى إلى ظهور نتاجات علمية متباينة في اتجاهاتها الفكرية رغم اشتراكها في العنوان ذاته، وهو ما اعتبره عائقاً أمام التنظير العلمي الذي ينبغي أن يعكس معالم حقيقة مقومات التربية الإسلامية.

من جانب آخر، حدد القحطاني (2020) أولويات بحثية ملحة لتطوير هذا التخصص، تتركز في تحديث المنظومة المفاهيمية ومعالجة القضايا الفكرية والثقافية، لا سيما في صياغة موقف منهجي واضح من النظريات الغربية الوافدة. ويؤكد خطاطبة (2019) إلى أن الحاجة للتأصيل الإسلامي تتجاوز الترف الفكري لتصبح "حاجة حضارية" تستوجب قراءة بينية تجمع بين الأبعاد الشرعية، والمقاصدية، والنفسية، والتربوية، وذلك لتجاوز الإشكاليات المنهجية التي ما زالت تلقي بظلالها على الكتابات المعاصرة في هذا الحقل.

ومن جهة أخرى، فإن الاتجاهات المعاصرة في التأليف، رغم ما تعكسه من انفتاح على قضايا الواقع، تثير بدورها إشكالاً فلسفيًا يتعلق بطبيعة هذا الانفتاح: هل هو تحول في البنية المعرفية أم مجرد توسع في الموضوعات؟ إذ يلاحظ أن معالجة قضايا مثل الاقتصاد، والبيئة، والأسرة، والمرأة، والدراسات المستقبلية، غالبًا ما تتم داخل الأطر التقليدية ذاتها، دون إعادة بناء المفاهيم أو مساءلة الافتراضات التي تحكمها، مما يجعل هذا الانفتاح أقرب إلى التكيف منه إلى التحول.

ISSN : 2410-1818

كما يكشف التحليل عن توتر مستمر بين بعدين أساسيين في التأليف التربوي الإسلامي: بعد الأصالة الذي يسعى إلى المحافظة على الثوابت، وبعد المعاصرة الذي يحاول الاستجابة للمتغيرات. وهذا التوتر، في غياب معالجة فلسفية عميقة، قد يتحول إلى ثنائية متعارضة بدل أن يكون علاقة تكاملية، الأمر الذي يحدّ من قدرة هذا الحقل على إنتاج معرفة متوازنة تجمع بين الثبات والتجدد.

ويزداد هذا الإشكال تعقيدًا إذا نظرنا إلى العلاقة بين التنظير والتطبيق، حيث يظهر أن كثيرًا من الجهود التأليفية تظل حبيسة الإطار المفاهيمي، دون أن تتحول إلى نماذج عملية قابلة للتفعيل في الواقع. وهذا لا يعكس فقط ضعفًا إجرائيًا، بل يشير إلى خلل في تصور وظيفة المعرفة التربوية ذاتها: هل هي معرفة تفسيرية تكتفي بالفهم، أم معرفة تحويلية تسعى إلى التغيير؟

وفي ضوء هذه الإشكالات، تبرز الحاجة إلى تبني منهج التحليل الفلسفي بوصفه أداة منهجية قادرة على تجاوز حدود الوصف، نحو تفكيك البنية المعرفية لمجالات التأليف، والكشف عن العلاقات التي تربط بينها، وتحليل الافتراضات التي تقوم عليها، ثم إعادة تركيبها في إطار أكثر اتساقًا. فالفلسفة هنا لا تمثل ترفًا نظريًا، بل ضرورة منهجية لفهم عمق الظاهرة التربوية، وتوجيه مسارها.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية فلسفية منضبطة منهجيًا لمجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية واتجاهاته، وذلك بالاستناد إلى إطار تحليلي استرشادي يُوجِّه عملية التفكيك والتحليل. ويتم ذلك من خلال تفكيك المفاهيم المركزية، وتحليل بنيتها المعرفية، والكشف عن العلاقات التي تنتظمها، ونقد مساراتها في ضوء معايير علمية، مع استشراف آفاقها المستقبلية.

ولا يقتصر هذا التناول على الوصف العام، بل يتجه إلى تحليل منظم قائم على مؤشرات محددة، بما يسهم في إعادة بناء المعرفة التربوية في هذا الحقل بناءً تكامليًا، يحدّ من التشتت، ويعزز الاتساق بين مجالاته المختلفة، ويُسهم في إعادة توجيه التأليف في أصول التربية الإسلامية نحو مزيد من الفاعلية العلمية والامتداد الحضاري.

**مشكلة البحث:**

على الرغم من الثراء المعرفي الذي يتسم به مجال أصول التربية الإسلامية، وتعدد مسارات التأليف فيه عبر الأبعاد الأصولية والفلسفية والتاريخية والتطبيقية والمقارنة والبينية، وما شهده من توسع ملحوظ في معالجة قضايا معاصرة تمتد إلى المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية؛ إلا أن هذا الاتساع الكمي والنوعي لم يقترن ببناء معرفي تكاملي واضح، يربط بين هذه المسارات ضمن إطار منسجم يوجّه الجهود البحثية نحو غايات كلية تتجاوز حدود التجزئة والتكرار.

فبالنظر في الإنتاج العلمي في هذا الحقل، يتبين أن كثيرًا من المؤلفات تنصرف إلى معالجة موضوعات جزئية أو قضايا محددة بمعزل عن بقية مكونات النسق التربوي الإسلامي، مما أفضى إلى

ISSN : 2410-1818

نوع من التشتت المعرفي، وغياب الرؤية الكلية القادرة على استيعاب هذه الجهود ضمن بناء نظري متكامل. كما أن غلبة الطابع التنظيري في جانب معتبر من الكتابات، مقابل محدودية الامتدادات التطبيقية المرتبطة بالواقع التربوي، أسهمت في اتساع الفجوة بين التأصيل العلمي والممارسة العملية.

وفي سياق موازٍ، تفرض التحولات المتسارعة في العالم المعاصر – ثقافيًا وتقنيًا واجتماعيًا – تحديات نوعية على الفكر التربوي، تستدعي إعادة النظر في طبيعة التأليف في أصول التربية الإسلامية من حيث موضوعاته، ومناهجه، وأدواته، ووظائفه. غير أن الاستجابة لهذه التحولات ما تزال - في كثير من الأحيان – جزئية أو غير منهجية، وتفتقر إلى منظور نقدي استشرافي قادر على تحليل اتجاهات التأليف وتقويم مساراته في ضوء متطلبات الحاضر واستحقاقات المستقبل.

كما يبرز قصور في توظيف المناهج البينية والنقدية في دراسة قضايا أصول التربية الإسلامية، الأمر الذي حدّ من القدرة على إنتاج معرفة مركبة تستوعب تعقيدات الواقع التربوي المعاصر. ويضاف إلى ذلك أن بعض مجالات التأليف الحديثة - كالدراسات المستقبلية والتحولات الرقمية - لا تزال بحاجة إلى تأصيل علمي أعمق يربطها بالأصول الإسلامية ويمنحها وضوحًا منهجيًا واتساقًا معرفيًا.

وعلى الرغم من كثافة الإنتاج العلمي في هذا المجال، فإن الفجوة البحثية تتمثل في غياب دراسات تحليلية شمولية تستهدف تقويم معايير التأليف ذاتها، والكشف عن مدى تحققها في البنية المعرفية للمؤلفات، وتحليل اتجاهاتها في ضوء الأبعاد المفاهيمية والمنهجية والتربوية والعلمية والتكنولوجية والنقدية.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في: غياب إطار تحليلي فلسفي تكاملي في حدود التحليل الفلسفي للبنية المعرفية دون التوسع في القياس الكمي.

**أسئلة البحث**

1. ما البنية المعرفية لمجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية؟
2. ما الدلالات الفلسفية للاتجاهات المعاصرة في التأليف؟
3. ما الإشكالات المعرفية والمنهجية في التأليف؟

**أهداف البحث**

يهدف البحث إلى:

1. توضيح البنية المعرفية لمجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية.
2. بيان الدلالات الفلسفية للاتجاهات المعاصرة في التأليف.
3. تحديد الإشكالات المعرفية والمنهجية في التأليف.

ISSN : 2410-1818

**أهمية البحث**

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

1. يسهم في تحليل البنية المعرفية لمجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية، والكشف عن العلاقات التكاملية بينها بدلًا من التعامل معها بشكل مجزأ.
2. يعزز تجديد الخطاب التربوي الإسلامي من خلال الربط بين التأصيل الشرعي والتحولات المعاصرة، بما يحافظ على الأصالة ويستجيب لمتغيرات العصر.
3. يدعم توظيف المنهج النقدي والاستشرافي في الدراسات التربوية الإسلامية، مما ينقل البحث من الوصف إلى التحليل العميق والتوجيه المستقبلي.
4. يثري الأدبيات التربوية الإسلامية عبر تقديم تصنيف علمي منظم لمجالات التأليف واتجاهاته يمكن أن يكون مرجعًا للدراسات اللاحقة.
5. يسهم في ردم الفجوة بين المجالات النظرية المختلفة داخل أصول التربية الإسلامية، عبر بناء رؤية تكاملية شاملة.
6. يفتح آفاقًا بحثية جديدة من خلال إبراز المجالات الناشئة وغير المستثمرة علميًا في هذا التخصص.

**ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)**

1. يوجه الباحثين وطلبة الدراسات العليا نحو مجالات بحثية حديثة مثل الدراسات المستقبلية، والتربية الاقتصادية، والتربية البيئية.
2. يساعد صناع القرار التربوي في بناء سياسات تعليمية مستندة إلى الأصول الإسلامية وقادرة على مواجهة تحديات الواقع.
3. يسهم في تقليص الفجوة بين التنظير والتطبيق من خلال التأكيد على أهمية الدراسات التطبيقية المرتبطة بالميدان التربوي.
4. يدعم تطوير البرامج التربوية من خلال توظيف نتائج البحث في تصميم حلول عملية للمشكلات التربوية المعاصرة.
5. يعزز استخدام المناهج البينية والنقدية في البحوث التربوية، مما يرفع من جودة الإنتاج العلمي.
6. يسهم في إعادة توجيه حركة التأليف نحو خدمة قضايا المجتمع الواقعية بدل الاقتصار على الطرح النظري.

ISSN : 2410-1818

**منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الفلسفي، "وقد تم توظيف منهج التحليل الفلسفي من خلال ثلاث خطوات إجرائية:

1. تفكيك المفاهيم المركزية في مجالات التأليف
2. تحليل العلاقات بين هذه المفاهيم داخل النسق التربوي
3. إعادة تركيبها في إطار تفسيري يكشف عن بنيتها واتجاهاتها.

**حدود البحث:**

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية لهذا البحث في دراسة مجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية واتجاهاته من خلال تحليل بنيته المعرفية والفكرية في ضوء المنهج التحليلي الفلسفي المدعوم بإطار تحليلي استرشادي، يركّز على تفكيك المفاهيم، وتحليل العلاقات بينها، والكشف عن دلالاتها واتجاهاتها المعاصرة.

ويقتصر التحليل على المحاور الرئيسة التي تمثل مجالات التأليف في هذا الحقل، والمتمثلة في : المجال المفاهيمي، والمجال المنهجي الإسلامي، والمجال التربوي، والمجال العلمي، والمجال التكنولوجي، والمجال النقدي، وذلك بوصفها أطرًا معرفية يُنظر من خلالها إلى طبيعة التأليف واتجاهاته.

كما يركّز البحث على تحليل الطابع النظري والمعرفي للمؤلفات، دون التوسع في الدراسات الميدانية أو التجريبية، ودون قياس الأثر التطبيقي المباشر لهذه المؤلفات في الواقع التربوي، وإنما من حيث قدرتها على بناء نسق معرفي متكامل والاستجابة للتحولات المعاصرة.

ولا يتناول البحث تقويم المؤلفات من حيث جودتها اللغوية أو الشكلية، بل ينحصر في تقويمها من حيث بنيتها المعرفية، واتساقها المنهجي، واتجاهاتها الفكرية في إطار أصول التربية الإسلامية.

**مصطلحات البحث:**

**1. أصول التربية الإسلامية**

الأصول مفردها أصل: حيث الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعدة (أصل، أصلة، آصال) بعضها من بعض، والأصل هو أساس الشيء (ابن فارس، 1998، ص77). والأصل أسفل الشيء (ابن منظور، 1412هـ، ص134).

أصول التربية هي: " ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الأصول أو الأسس التي يبنى عليها تطبيق تربوي سليم، ثم إنها الدراسة التي تهدف إلى تزويد الطالب أو الدارس بمجموعة النظريات والحقائق والقوانين التي توجه العمل التربوي التطبيقي، ومصادر هذه النظريات والقوانين، قد تكون الفلسفات المختلفة أو

ISSN : 2410-1818

الأديان، أو القيم الاجتماعية، أو نتائج التجريب في علم النفس والاجتماع وغيرها من فروع المعرفة المختلفة" (مطاوع، 1995، ص18).

وتعرف أصول التربية الإسلامية اصطلاحا بأنها: "منظومة القواعد والمفاهيم والمرتكزات العقائدية والتشريعية والتعبدية والنفسية المستمدة من الشرع، والتي تبنى عليها التربية الإسلامية ومناهجها وعملياتها التربوية والتعليمية المختلفة في جانبيها: النظري والتطبيقي ضبطا وتوجيها وبناء وتنفيذا" (الخطاطبة وجوارنة، 2019، ص374).

**إجرائيًا في هذا البحث:** يُقصد بها الإطار المعرفي والفكري الذي يحكم مجالات التأليف التربوي الإسلامي، ويتم تحليله بوصفه نسقًا فلسفيًا متكاملاً.

**2. التأليف في أصول التربية الإسلامية**

لغة: هو جمع الشيء إلى نظيره تقول: ألفت بين الشيئين تأليفا فتألفا وأتلفا (الجوهري، 1377، ص1332)، كما يعرف بأنه: جمع مسائل علم في كتاب، وقد يسمى التأليف تصنيفا، ويسمى الكتاب المؤلف مصنفا (البستاني، 1977، ص14).

اصطلاحا: لا يخرج المعنى الاصطلاحي للتأليف عن المعنى اللغوي، ولذلك فإن أهل اللغة لما بينوا معنى التأليف لغة ذكروا أن منه تأليف الكتب (الأهدل، 2021، ص546).

إجرائيًا في هذا البحث: هو مجمل الإنتاج العلمي الذي يتناول أصول التربية الإسلامية عبر مجالاته المختلفة (الأصولية، الفلسفية، التاريخية، التطبيقية...)، والذي يخضع للتحليل الفلسفي في هذا البحث.

**3. مجالات التأليف**

لغةً: المجالات جمع مجال، وهو الميدان أو الحقل. حرص على توسيع مجاله: نطاق معرفته واهتمامه (عمر, 1429, ص424).

اصطلاحًا: هي: " بؤرة تقاطعات لعدة معارف, من فلسفة ورياضيات وعلم نفس وجغرافيا واقتصاد, بل وأنثروبولوجيا وسيسيولوجيا, دون إغفال الفن والعمارة وعلم الجمال" (باشلار, 1984, ص176).

إجرائيًا في هذا البحث: هي الأطر المعرفية التي يُصنّف ضمنها التأليف في أصول التربية الإسلامية، مثل المجال الأصولي، والفلسفي، والتاريخي، والتطبيقي، والمقارن، والبيني.

ISSN : 2410-1818

**الدراسات السابقة**

سوف يتم تناول الدراسات في مجال نقد وتحليل التأليف في مجال أصول التربية الإسلامية، وهي قليلة على حد علم الباحثة وهي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم كما هو آت:

1. **دراسة أحمد (2025)** بعنوان " تحديات تفعيل الدراسات النقدية في تخصص أصول التربية وآليات مقترحة لمواجهتها" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الإطار الفكري للدراسات النقدية من خلال تناول مفهومها، وأهم خصائصها ومبادئها، والوقوف على أهم آراء بعض رواد الفكر الاجتماعي والتربوي والنقدي حولها، ورصد التحديات التي تواجه تفعيل الدراسات النقدية في تخصص أصول التربية بغية الوصول إلى مجموعة من الآليات التي تسهم في مواجهة تلك التحديات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أبرز نتائجها: أن البحث التربوي في تخصص أصول التربية يعاني من أزمة تكاد تفقده دوره ووظيفته، وتتجاوز الشكليات والفرعيات التي تتردد في كثير من التحليلات، وتتجسد تلك الأزمة في طغيان المدخل الكمي بمناهجه وأدواته على المدخل الكيفي، كما كشفت الدراسة أن الدراسات النقدية في تخصص أصول التربية تواجه عديد من التحديات التي تعوق تفعيلها ومن أهمها: هيمنة المنهج الوضعي على الدراسات والبحوث التربوية، وشيوع نمط التربية السلطوية والتلقين وتغييب الفكر النقدي، وضعف الرؤية النقدية في بحوث ودراسات أصول التربية، وقلة وجود فلسفة تربوية موجهة للبحوث والدراسات في تخصص أصول التربية، والخلط بين البحوث التنظيرية والبحوث التطبيقية وإشكالية التنظير والممارسة في أصول التربية، وضعف الحرية الأكاديمية للبحث والباحث في أصول التربية، وضعف الإعداد والتكوين العلمي للباحثين في أصول التربية، وفقدان الهوية الحقيقية لتخصص أصول التربية، وضعف المردود العلمي والاجتماعي لأبحاث أصول التربية، وقلة الخرائط البحثية في أقسام أصول التربية. واقترحت الدراسة مجموعة من الآليات التي قد تسهم في مواجهة تحديات تفعيل الدراسات النقدية في تخصص أصول التربية.
2. **دراسة القحطاني (2020)** بعنوان "خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 " وقد هدفت هذه الدراسة إلى بناء خريطة بحثية لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030م من خلال الكشف عن الحاجة البحثية من منظور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت أبرز نتائجها: تصميم خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030، وتحديد مجالات وأولويات بحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية تشمل: القضايا الفكرية والثقافية للتربية الإسلامية من أهمها المنهج التربوي الإسلامي وموقفه من النظريات الغربية، وتحديث منظومة مفاهيم التربية الإسلامية، إضافة إلى القضايا الاجتماعية وتشمل: مقومات العمل التطوعي والتكافل الاجتماعي، وأصول المشاركة المجتمعية في الإسلام، وقيم العدالة والحرية والمساواة وفق الضوابط الإسلامية، إلى جانب

ISSN : 2410-1818

القضايا السياسية والاقتصادية وتشمل: متطلبات الشفافية والمساءلة في التعليم، ودور المجتمع المدني، والاستشراف المستقبلي في الإسلام، والنزاهة ومكافحة الفساد وفق الضوابط الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير تخصص ومجال أصول التربية الإسلامية وتطوير برامجه وتوجهاته تماشيا مع التطورات الوطنية والعالمية، إضافة إلى تحديد آليات علمية لتطبيق الخريطة البحثية المقترحة.

3. **دراسة الخطاطبة وجوارنة (2019)** بعنوان "أسس بناء المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان المفهوم التربوي لأسس المنهاج، وتحديد هذه الأسس في ضوء أصول التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاستنباطي. وكان من أبرز نتائجها: أن أسس المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية تتمحور في أربعة أسس رئيسة وهي: الأساس العقدي، والتشريعي، والتعبدي، والنفسي. ولا بد أن تبدأ هذه الأسس بالأساس العقدي نظرا لأهميته في بناء المنهاج التربوي على تصور واضح وأصيل للإطار الإسلامي. وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة أثر أسس المنهاج التربوي المستقاة من أصول التربية الإسلامية؛ لتكون مواجهة لتحديات علمنة المناهج في البلاد الإسلامية، كما أوصت بضرورة الأخذ بأصول التربية الإسلامية من قبل خبراء المناهج؛ لتأصيل أسس بناء المنهاج التربوي وتطبيقاتها، والعمل على دمج الأسس التربوية للمنهاج التربوي، والمستقاة من أصول التربية الإسلامية في المقررات النظرية والعملية لمادة أسس المناهج وتنظيماتها في الجامعات والمؤسسات التربوية المضطلعة بتدريس إعداد المعلمين، والقيام بدراسات مستقلة تكشف عن أثر أصول التربية الإسلامية في تفعيل الدور التربوي للمؤسسات المختلفة.

4. **دراسة خطاطبة (2019)** بعنوان "معالم تجديدية في منهجية بناء أصول التربية الإسلامية" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم مقترحات علمية منهجية من شأنها توجيه عملية البحث التربوي في مجال بناء أصول التربية الإسلامية بناء معرفيا وتطبيقيا، يعبر عن هويتها، وفاعليتها في حقل التربية الإسلامية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أبرز نتائجها: أن هناك حاجة حضارية للتأصيل الإسلامي لأصول التربية الإسلامية، وأن تحديد مفهوم أصول التربية الإسلامية يقوم على قراءة شرعية وتربوية ومقاصدية، ونفسية للتربية الإسلامية، وأن هناك عدد من الإشكاليات المنهجية في الكتابات المتعلقة بأصول التربية الإسلامية. وقد أوصت الدراسة طلبة الدراسات العليا في التربية بأن يقوموا بدراسات علمية متخصصة في أنواع أصول التربية الإسلامية وتطبيقاتها.

5. **دراسة القرشي (2014)**، بعنوان: "أصول التربية: تضارب المحتوى وإشكالية الإعداد دراسة نقدية لكتب ومقررات أصول التربية في الجامعات العربية ووضع تصور منهاجي بديل" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى اكتساب موضوع الأصول معنى محددا في المؤلفات والمقررات العربية،

ISSN : 2410-1818

وإلى مدى انعكاس هذه التحديدات على تصنيف الأصول وأنواعها، وإلى مدى طبيعة محتوى هذه المؤلفات والمقررات وهل هناك اتساق بين المعنى والمحتوى، وما مداخل التناول ومناهج المقاربة وأساليبها في تلك المؤلفات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، كما استخدم أيضا أسلوب المقاربة النقدية، وكانت أبرز نتائج ها: أن الكثير مما ألف أو قرر في مجال أصول التربية في البلاد العربية قد عانى من غموض في المعنى وتعدد في العنوان واضطراب في التصنيف وتحديد الأبعاد مع تضارب في المحتوى وخلل في المنهجية، الأمر الذي حول أصول التربية إلى مادة هلامية تفتقر - ربما دون سواها من المواد التربوية- إلى الهوية المعرفية المحددة والتصنيف الواقعي والمنهجية الصحيحة. وقد قدمت هذه الدراسة تصورا مقترحا للمحتوى الذي يحسن أن تكون علية مادة "أصول التربية" ومادة " أصول التربية الإسلامية".

6. **دراسة آل عبدالوهاب (2001)**، بعنوان: "أصول التربية الإسلامية من منظور جديد" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم جديد لأصول التربية الإسلامية يعتمد على أدلة من القرآن الكريم والسنة يفيد في تحديد الأسباب والعلل البعيدة وراء الظواهر التربوية سواء كانت ظاهرة إيجابية أو سلبية. وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وكانت أبرز نتائجها: الوصول إلى تعريف جديد لأصول التربية الإسلامية لم يتم التطرق إليه في دراسات سابقة، وينطلق البحث في المنظور الجديد لأصول التربية الإسلامية من سورة العصر، حيث استنبط الباحث منها أصولا للتربية الإسلامية وهي (العلم، العمل بالعلم، التعليم، الصبر والمجاهدة) وبين ما يمكن أن تنقسم إليه من أصول فرعية ثم عقد مقارنة بين هذه الأصول الأربعة للتربية الإسلامية والأصول بمفهومها الشائع مقارنة تبين الأصول التي قد غفل عنها.

7. **دراسة شبير (1982)**، بعنوان: "تصور جديد لتنظيم دراسة مادة الأصول الإسلامية للتربية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصورا جديدا لتنظيم دراسة مادة الأصول الإسلامية للتربية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي والمنهج التاريخي. وكان من أبرز نتائجها: وجود مظاهر للتبعية الفكرية في كثير من المؤلفات التربوية الحالية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة بنيان علومنا التربوية الحالي ليكون وفق توجيهات الإسلام، وأن يتم تقديم تلك الصياغة كخطوة مبدئية من خلال مادة الأصول الإسلامية للتربية تتضمن التوجيه الإسلامي لكافة التخصصات التربوية.

ISSN : 2410-1818

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة سوف يتطرق البحث إلى إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف والتفرد بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما هو آت:

1. الموضوع: تشابهت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تناول موضوع أصول التربية الإسلامية ولكنها اختلفت في طريقة التناول؛ حيث تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة أحمد (2025) ودراسة القحطاني (2020) ودراسة خطاطبة (2019) ودراسة القرشي (2014) ودراسة شبير (1982) في تناول عدد من الإشكاليات المنهجية في الكتابات والمؤلفات المتعلقة بأصول التربية وأصول التربية الإسلامية، كالتبعية الفكرية، وتغييب الفكر النقدي، وطغيان المنهج الكمي على حساب المنهج الكيفي، وقلة وجود فلسفة تربوية موجهة للكتابات والتأليف في هذا المجال، وغموض المعنى واضطراب التصنيف الموضوعي لأصول التربية والتربية الإسلامية، وندرة التحديد الدقيق لأوليات ومجالات بحثية في تخصص أصول التربية وأصول التربية الإسلامية. واقتصرت الدراسة الحالية ودراسة القحطاني (2020) ودراسة خطاطبة (2019) ودراسة شبير (1982) على الكتابات والمؤلفات في تخصص أصول التربية الإسلامية. كما تشابهت دراسة الخطاطبة وجوارنة (2019) ودراسة آل عبدالوهاب (2001) في تناولها لأصول التربية الإسلامية؛ حيث تناولت دراسة الخطاطبة وجوارنة (2019) الأصول العقدية والتشريعية والتعبدية والنفسية، بينما تناولت دراسة آل عبدالوهاب (2001) أصولا جديدة للتربية الإسلامية لم يسبقه إليها أحد وهي (العلم، العمل بالعلم، التعليم، الصبر والمجاهدة). ومع دراسة أحمد (2025) ودراسة القحطاني (2020) ودراسة خطاطبة (2019) ودراسة القرشي (2017) ودراسة شبير (1982) في تناولها للتبعية الفكرية وتغييب الفكر النقدي وذلك في ما أوضحته في الجانب المفاهيمي لمصطلح " الفلسفة" وعلاقتها بالمنهج الإسلامي. أما الدراسة الحالية فقد تناولت مجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية واتجاهاته من منظور التحليل الفلسفي، وذلك من خلال تناول البنية المعرفية والفكرية التي يقوم عليها هذا الحقل، دون التوسع في الجوانب التطبيقية الميدانية أو الدراسات التجريبية.

2. المنهج المستخدم: تشابهت دراسة القحطاني (2020) مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي. بينما اختلفت الدراسة الحالية في المنهج المستخدم مع دراسة أحمد (2025) ودراسة خطاطبة (2019) ودراسة القرشي (2014)؛ حيث استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، كما اختلفت دراسة شبير (1982) عن الدراسة الحالية في استخدامها لمناهج أخرى بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت دراسة شبير (1982) المنهج الاستنباطي والتاريخي. كما اختلفت دراسة الخطاطبة وجوارنة (2019) ودراسة خطاطبة (2019) ودراسة آل عبد الوهاب (2001) عن الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الاستنباطي.

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثاني: مجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية

تتعدد مجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية، ويمكن إيجاز أبرزها على النحو الآتي:

**1. مجال الدراسات الأصولية:**

وفي هذا المجال يعكف المؤلف على كل من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لاستنباط مبادئ وأسس التربية الإسلامية وإطارها الفكري وما يتصل بذلك من أهداف وقيم وطرائق تربوية وتعليمية، وكذلك استنباط ومناقشة عدد من الأفكار والنظريات والآراء المتعلقة ببعض القضايا والمفاهيم التي يحفل بها عالم التربية والتعليم (حسين، 2015، ص 29).

**2. مجال الدراسات الفلسفية:**

يركز المؤلف في هذا المجال على تناول موضوعات، مثل: الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية، وفلسفة التربية الإسلامية، وعلاقتها بأهداف المجتمع، والسياسات التربوية التي تسترشد بها العملية التعليمية، والتخطيط التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلُّم (الكسباني، 2012، ص 47)، إلى جانب القضايا التربوية، وتأصيلها إسلامياً ومعالجة مشكلاتها على ضوء تحديد مكانة التربية بين العلوم المختلفة ومتطلبات المجتمع، وكذلك الموضوعات المتعلقة بتاريخ التربية الإسلامية، والتي تستهدف توضيح الأبعاد والتطورات التي مر بها الفكر التربوي والعوامل المجتمعية التي شكلت هذا الفكر التربوي في الفترات التاريخية المختلفة (المهدي، 2007، ص 167).

**3. مجال الدراسات التاريخية:**

تعد دراسة الفترات والعصور التاريخية على أساس التقسيم الزمني من أكثر المجالات بروزًا، وهي عبارة عن دراسة تطورية للفكر والتطبيق التربوي الإسلامي عبر العصور التاريخية، حيث يختار المؤلف فترة تاريخية أو عصرًا معينًا ويدرس الفكر التربوي في تلك الفترة أو ذلك العصر، بكل ما تشمله تلك الفترة أو ذلك العصر من مفاهيم وقضايا تربوية، كأن يقوم دارس مثلا بدراسة الفكر التربوي في العصر الأموي، ويدرس آخر الفكر التربوي في العصر العباسي، وثالث العصر العثماني. .. وهكذا، وقد يقترن عامل الزمان بعامل المكان في دراسة الفكر التربوي الإسلامي من الزاوية التاريخية، فيختار دارس موضوعه عن دراسة الفكر التربوي في بلد إسلامي في فترة معينة أو عصر معين، كأن يدرس الفكر التربوي في الأندلس في حقبة تاريخية معينة، ويدرس آخر الفكر التربوي في مصر في العصر المملوكي أو العثماني، ويدرس ثالث الفكر التربوي في شبه القارة الهندية في عهد الدولة الإسلامية، وينبغي عند الدراسة في هذا المجال، أن تشتمل الدراسة وبشكل تفصيلي على أوضاع المعلمين والطلاب والمناهج الدراسية وطرق التدريس ومعاهد التعليم ومؤسسات التربية...إلخ (حسين، 2015، ص 69).

ISSN : 2410-1818

**4. مجال الدراسات التجريبية (التطبيقية):**

يقصد بالدراسات التجريبية في مجال التربية تلك الدراسات التي تحاول معرفة تأثير عامل - أو عدة عوامل - على موقف معين بغية الوصول إلى نتائج تتعلق بمتغيرات محددة بما يفيد في رسم الطرق نحو التحكم في الظواهر التربوية (زين الدين، 2013، ص 38).

وتكتسب البحوث التطبيقية أهمية كبيرة من خلال توظيفها لخدمة العملية التعليمية وتقديم الحلول لمشكلاتها (زين الدين، 2013، ص32).

كما أنها يمكن أن تسهم كذلك في حل مشكلات المجتمع المتعددة من خلال تطبيق بعض البرامج التجريبية لحل تلك المشكلات في ضوء المنهجية الإسلامية، كتقديم برنامج مثلاً للتعامل مع ظاهرة انحراف الأحداث، أو برنامج إرشادي للتوعية الأسرية.

**5. مجال تحقيق المخطوطات:**

تعد قضية إحياء التراث التربوي من أهم القضايا التي تشغل بال المسلمين والمثقفين، لأنه تراث الأمة، وأمانة يسلمها كل جيل لما بعده حتى تستطيع الأجيال الجديدة معرفة تراث الأمة (حبيب، 2008، ص9)، كما أن تجديد الذات العربية المسلمة يتم بصورة أفضل بالعودة إلى منابع الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة وغربلة ما يحتاج منها إلى غربلته بهدف إقامة التوازنات الضرورية بين الأجيال المعاصرة (رجب، 1999، ص131).

ولا شك أن المخطوطات التربوية الإسلامية التي تحتاج إلى تحقيق ودراسة تشكل مجالا مهمًا، نظرًا للكم الهائل من المخطوطات التربوية الإسلامية التي تحتاج إلى دراسة علمية جادة، سواء أكانت مكتوبة باللغة العربية أم بغيرها من اللغات، والذي يراجع كتب الفهارس وتصنيف العلوم سوف يشعر بكم المخطوطات التي تحتاج إلى تحقيق ودراسة تربوية (حسين، 2015، ص 79 - 80).

**6. مجال الدراسات المتصلة بالواقع المعاصر:**

وفيه يتجه المؤلف إلى دراسة الوضع التربوي القائم وصفاً أو تشخيصاً أو تعديلاً أو تطويراً في ضوء معطيات الإسلام، وتتسع الدراسات في هذا المجال لتشمل النظام التربوي القائم بأكمله من مناهج وطرق تدريس وإعداد معلم ومؤسسات نظامية وغير نظامية. .. وغيرها في ضوء التوجه الإسلامي للتربية (حسين، 2015، ص 29 - 30).

**7. مجال الدراسات المقارنة:**

وفيه يتجه المؤلف لمقارنة نتاج فكري لمفكر بآخر أو توجه مدرسة فكرية بتوجه مدرسة فكرية أخرى، أو مقارنة قضية معينة لدى مفكر أو مدرسة فكرية بنفس القضية عند مفكر آخر أو مدرسة

ISSN : 2410-1818

فكرية أخرى، واستخلاص نقاط الاتفاق والاختلاف وما يترتب على ذلك من تطبيقات تربوية تثري الميدان التربوي وتسهم في تطوره.

**8. مجال الدراسات البينية:**

وفيه يتجه المؤلف للجمع بين أكثر من مجال كأن يجمع بين المجال التاريخي والمجال المقارن كأن يتناول قضية في التراث التربوي الإسلامي ويقارنها بين مفكرين من مفكري الإسلام أو بين مدرستين فكريتين، أو بين المجال الأصولي والمجال التجريبي كأن يؤصل لقضية معينة في ضوء الأصول الإسلامية ثم يضع برنامج تجريبياً لتعزيز الوعي بها.

إضافة لما سبق وفي تطورات الواقع ومستجداته وباستقراء بعض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في المجال يمكن للبحث استخلاص بعض المجالات الأكثر احتياجاً للتأليف في أصول التربية الإسلامية، وذلك على النحو الآتي:

**1. مجال التوجه المستقبلي للتأليف في أصول التربية الإسلامية:**

يهتم هذا المجال بسمات وبدائل المستقبل المترتبة على الخيارات البديلة والمسارات المختلفة التي يحتمل أن تتخذها الأحداث، أو يحددها صانعو القرارات، وهذه النوعية من البحوث تهدف إلى استكشاف صورة المستقبل المتوقع أو الممكن تحقيقه، ويرتبط هذا الميدان ارتباطاً كبيراً بطبيعة موضوع التأليف ذاته، فإذا نُظِرَ إليه كفلسفة متكاملة، يلاحظ أنه يتميز بنظرة تقدمية وإنسانية، وإن نُظِرَ إليه على أنه افتراضات علمية، فإنه يتميز بإمكانية التنبؤ بالمستقبل وبشمولية النظرة إليه، وإن نظر إليه على أنه علم معرفي، فيلاحظ أنه يتميز بالتركيز على الأفكار المتعلقة بالمستقبل من حيث المفاهيم والنظريات، وبترابط النظم المعرفية فيه، وبالقدرة على تطوير التفكير البشري (المهدي، 2007، ص 187).

ويقصد بالدراسات المستقبلية الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل (الدوراري وآخرون، 2011، ص2).

ويعد هذا المجال من المجالات المهمة والملحة في الوقت الحاضر، فمن خلاله يمكن للمؤلف أن يتنبأ بالمستقبل في ضوء خبرات الماضي ومعطيات الحاضر، وبالتالي يضع الرؤى والأطروحات الملائمة لاستشراف المستقبل في ضوء خطط مستقبلية واضحة ومحددة (رضوان، 2018، ص641).

ISSN : 2410-1818

وبما أن التأليف العلمي وسيلة لاستجلاء الحاضر والتخطيط لاستشراف المستقبل فقد أصبحت الحاجة ماسة لتوجيهه نحو الاحتياجات المستقبلية وأنماط التغير المتوقعة والمستهدفة من المجتمع (زين الدين، 2013، ص33).

والمسلم - بحكم العقيدة - لا ينبغي أن يفارق النهج المستقبلي وعيه في لحظة من اللحظات، إذا لابد أن يسأل نفسه دومًا: ما الذي ينتظرني من جزاء في الآخرة نتيجة هذا الذي أعمل؟ (علي، 2008، ص10)، قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (القرآن الكريم :الزلزلة: 7- 8)، فالنظر إلى المستقبل هو الذي جعل من مقاصد الشريعة: تحقيق المصالح وتكثيرها، ودرء المفاسد بقدر الإمكان، وإباحة الطيبات والمنافع، وتحريم الخبائث والمضار، والتيسير على عباد الله، ورفع الحرج عنهم؛ فمراعاة المصلحة تحسبًا للمستقبل هي التي وجّهت عمر بن الخطاب ﷺ إلى وضع الخراج، وتدوين الدواوين، وتمصير الأمصار، واتخاذ السجون، والتعزير بشتى العقوبات، مثل إراقة اللبن المغشوش، ومشاطرة الولاة أموالهم إذا تاجروا أثناء ولايتهم، وهي التي جعلت عثمان ﷺ يجمع المسلمين على مصحف واحد، ينشره في الآفاق ويحرق ما عداه، وهي التي جعلت عليّـًا يأمر أبي الأسود الدؤلي بوضع مبادئ علم النحو (علي، 2008، ص14 -15).

ومن هذا المنطلق ينبغي ألا تقف الجهود في مجال التربية الإسلامية عند حد الكشف عن المبادئ والأفكار التربوية الإسلامية، بل أن يمتد ذلك إلى كيفية تطبيقها تطبيقاً سليماً في العصر الحاضر، مع التنبؤ بنتائج وآثار الأخذ بتلك المبادئ والأفكار في المستقبل القريب والبعيد (حسين، 2015، ص124).

**2. مجال التوجه نحو الدراسات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة:**

يعد ذوو الاحتياجات الخاصة جزءًا لا يتجزأ من المجتمع؛ لذا تسعى المجتمعات من خلال مؤسساتها المتعددة - خاصة التربوية منها - جاهدة لتوفّر لهم جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم، فمن المؤمَّل أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة؛ حيث تقوم المؤسسات التربوية بإعدادهم، الأمر الذي سيعمل بدوره على تخفيف العبء على الدولة والمجتمع على حد سواء في المستقبل، وبالتالي يخفف الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على كونهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهم بذلك سيكونون فاعلين في عجلة التنمية المستدامة بشتى صورها (شادي ورضوان، 2021، ص880).

ويصنف ذوو الاحتياجات الخاصة إلى فئتين رئيستين هما:

أ- الموهوبون "Gifted People" وهم الأفراد الذين يتميزون بقدرات عقلية عالية، أو بمواهب وإمكانيات خاصة، وإذا توافرت لهم برامج التنشئة والتنمية التربوية والنفسية والصحية والاجتماعية المناسبة، برزت منهم قيادات المجتمع، في واحد أو أكثر من مسارات التنمية الاقتصادية، أو

ISSN : 2410-1818

الاجتماعية أو السياسية أو الدينية (فراج، 2001، ص 13-14).

ب- المعاقون "Handicapped People" وهم أفراد يعانون - نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة - من قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراتهم العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية، إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة (الموسى وآخرون، 2006، ص36).

ويعد توفير الرعاية النفسية والإرشادية لذوي الاحتياجات الخاصة، واجباً من واجبات المجتمع نحو مجموعة من أبنائه، حتى يستطيعوا تحقيق مستوى مقبول من الصحة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي، إذا ما قدمت لهم برامج تربوية وتدريبية وإرشادية خاصة بهم.

وتتجه دول العالم أكثر من أي وقت قد مضى نحو الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المدارس العامة، بهدف رعايتهم وتوفير الخدمات التربوية والتأهيلية لهم ليتمكنوا من استعادة بعض قدراتهم، وتحقيق الكفاية الذاتية لهم في مجالات الحياة المختلفة (عامر، 2015، ص61).

وبذلك سجل الإسلام رعايته لذوي الاحتياجات وتكريمهم بما يفوق العناية بالأشراف والوجهاء والعظماء، أما في حرصه صلى الله عليه وسلم على التخفيف من وقع المرض والعجز على المصاب فيقول صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه» (البخاري، 1424هـ، رقم الحديث: 5641، ج7، ص114).

وحتى ذوي الاحتياجات الخاصة الضعاف عقلياً فقد شملهم عطف الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته فعن أنس رضي الله عنه أن امرأة كان في عقلها شيء "ذات احتياجات خاصة عقلياً"، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة! فَقَالَ: "يَا أُمّ فُلَانٍ أُنْظُرِيْ أَيّ السّكَكِ شِئْتِ، حَتّىَ أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ" (مسلم، 1421ه، رقم الحديث: 2326، ج4، ص1812).

وبذلك يتأكد أن الدين الإسلامي هو أول من نادى بالاهتمام بكل فئات المجتمع والأمة على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وصفاتهم الجسدية أقوياء كانوا أو ضعفاء، فنجده قد نادى منذ أربعة عشر قرناً بالعناية بالمرضى والضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وإعطائهم حقوقهم كاملة وذلك في إنسانية أخاذة، ورفق جميل، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطباً المسلمين: «إن الله تعالى لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» (الألباني، د.ت، رقم الحديث: 1888، ج1، ص380).

ولتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة فإنه من الأهمية أن يسهم التأليف العلمي في أصول التربية الإسلامية بنصيب في هذا الميدان من خلال إبراز معالم المنهجية التربوية الإسلامية في التعامل مع

ISSN : 2410-1818

هذه الفئة ودراسة قضاياها واحتياجاتها وكل ما يتعلق بها بما يسهم في تلبية احتياجات هذه الفئة وتقديم أوجه الرعاية المتطلبة لها من جهة، ودمجها في خطط ومشروعات التنمية المجتمعية من جهة أخرى.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه نحو الدراسات المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة بأنها التوجه الذي يركز على ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين/ الموهوبين) والبحث في كل ما يتعلق بهم سواء من حيث إعدادهم وتأهيلهم ورعايتهم، أو من حيث دراسة أبرز متطلباتهم واحتياجاتهم، أو من حيث دراسة واقعهم وأبرز التحديات التي تواجههم، أو من حيث دراسة إشراكهم في الخطط التنموية المجتمعية ونحو ذلك.

### 3. مجال التوجه الاقتصادي للتأليف في أصول التربية الإسلامية:

تواجه الاقتصاديات العربية حالياً وفى المستقبل القريب تحديات عديدة، وهذه التحديات واضحة وذات تأثير قوي خلال القرن الحادي والعشرين، وهذه التحديات لها أسباب عديدة ومتداخلة كما أنها تأتي من عدة اتجاهات ويترتب عليها العديد من الآثار السلبية على المجتمعات العربية، وهذه الآثار لا تقتصر على جانب واحد، بل تشمل جميع الجوانب.

وباستقراء تاريخ المشكلات والأزمات الاقتصادية يتبين أن النظم الرأسمالية عانت كثيراً منها، ومن أمثلة ذلك ما حدث من كساد في ثلاثينيات القرن الماضي، وفى بداية ثمانينيات القرن الماضي حدثت أزمة التضخم العالمي التي رأى البعض أن السبب وراءها هو المبالغ المالية الضخمة التي أنفقتها أمريكا أثناء الحرب الفيتنامية. وفى التسعينيات من نفس القرن حدثت أزمة مالية في السوق الآسيوية التي اعتبرها البعض إنذاراً مبكراً على هذا الخطر، فدول كتايلاند وكوريا الجنوبية عملت بناءً على نصائح وضغوط أمريكية على تحرير أسواق رأس المال بها فتدفقت أموال كثيرة على اقتصادياتها مما خلق فقاعة كبيرة، لكن مع بادرة وجود مشكلة مالية فيها، سارع الكثيرون بالفرار. بينما رفضت دول أخرى كالصين وماليزيا إتباع النموذج الأمريكي وأبقت أسواقها المالية مغلقة أو تحت تنظيم صارم، مما قلل تعرضها لتلك الأخطار. ثم جاءت الأزمة المالية العالمية الراهنة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرون، ولمرة أخرى أثبتت فشل الهيكل المالي العالمي المعمول به، والذي يعتمد أساساً على النظام المصرفي التقليدي (قنطجي، 1429هـ، ص43).

والناظر إلى النصوص القرآنية والسنة النبوية يجدها قد أوضحت معالم النظرية التشريعية فيما يخص الكسب والإنفاق لكل شئون الحياة العامة والخاصة، كما بينت مقاصد الشريعة لمن يستشرف دلالات الرسالة والحث على الكسب والإنتاج دون تردد في جعل المال قوة يرتكز إليها المؤمن في دار الدنيا ليحقق غايات وأهداف الاستخلاف المطلوب من البشر المقربين لله بالنعم والشكر عليها (النبراوي، 2004، ص46).

ISSN : 2410-1818

ويشجع الإسلام كل أنواع النشاطات الاقتصادية، التي تتفق مع تعاليمه، والقرآن الكريم والسنة النبوية يحفلان بالتوجيهات التي تؤكد أهمية السعي الدائب في حياة الفرد والمجتمع، وتثبت أن ممارسة النشاط الاقتصادي المشروع تتحقق بمقتضاه الخلافة التي أرادها الله، في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (القرآن الكريم البقرة: 30).

ويعد الالتزام بالقيم والضوابط الشرعية في المعاملات الاقتصادية ضرورة شرعية وواجب ديني لتحقيق سلوك اقتصادي رشيد لتوظيف عوامل الإنتاج المختلفة توظيفاً رشيداً ونافعاً، وفي هذا خير وبركة، ونماء واطمئنان، ودعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ولا يتحقق ذلك إلا إذا اكتملت جوانب التربية عند المسلم لتشمل فيما تشمل التربية الاقتصادية، والتي تحقق له البركات في ماله وفي أهله وولده، ولذلك فهي واجب، ومن ثمارها الطيبة ما ذكره شحاته (2013):

- الاستشعار الإيماني بزينة الالتزام بشرع الله عز وجل وهذا من مسائل الإيمانيات التي فيها تحقيق رضا الله عز وجل.
- إن معرفة المعاملات الاقتصادية المشروعة والالتزام بها يحقق البركة والنماء في المال والكسب في الربح.
- إن تجنب المعاملات الاقتصادية المنهي عنها شرعاً وقاية من المحق والحياة الضنك، لأن الوقوع في الذنوب والمعاصي فيه حرمان للمسلم من الرزق الذي كان قد هيئ له.
- حماية المعاملات الاقتصادية بين المسلم وأخيه، وبين المسلم وغير المسلم، من الشك والريبة والخلافات التي تسبب خللاً في المعاملات.
- تساعد التربية الاقتصادية كذلك في الدعوة الإسلامية على بصيرة وعلم، والربط بين المفاهيم والأفعال، والمبادئ والأعمال.
- كما تمكن التربية الاقتصادية من تقديم النموذج السلوكي الاقتصادي الإسلامي للناس (غير المسلمين) والذي يؤكد على أن الإسلام دين شامل، ومنهج حياه، وليس دين رهبانية، عبادات وطقوس فقط، بل دين ودولة عبادات ومعاملات (ص 68).

ومن ثم فإن الحاجة ماسة إلى إعادة بناء الإنسان المسلم من خلال تربيته تربية اقتصادية إسلامية، تؤدى إلى ربط القول بالعمل في سلوكه، وتؤكد الإتقان في العمل، والقصد في الإنفاق، والبذل في سبيل الخير، وتدفع إلى التفوق في المجالات العلمية والحضارية، وبذلك يمكن إيجاد الإنسان الحضاري المسلم، المجسد لقيم ومقاصد القرآن الكريم، والسنة النبوية، في هذا العصر (رضوان، 2020).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه الاقتصادي للتأليف في أصول التربية الإسلامية بأنه التوجه الذي يهتم بدراسة القضايا والمشكلات الاقتصادية واقتراح الحلول المناسبة للتعامل معها وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

**4. مجال الدراسات المرتبطة بالأقليات المسلمة:**

غني عن البيان أن العالم يشهد صحوة عرقية، كما أنه من النادر أن نجد دولة حديثة متجانسة عرقيًّا أو دينيًّا أو حتى لغويًّا، فمعظم دول العالم تعاني من درجة أو أخرى من التعدد الثقافي المجتمعي، وكما تختلف الدول في درجة التنوع الإثني، فإنها تختلف أيضًا في طريقة تعاملها مع هذه التعددية، فهناك من يتبع استراتيجيات تقوم على دمج واحتواء هذه التعددية الإثنية من خلال الاعتراف بهذه التعدديات، وهناك من يقوم باتباع سياسات تقوم على قمع هذه التعددية الإثنية ولا يعترف بها (فخري، 2014، 160).

وأدى وجود عدد كبير من المسلمين في أوربا الغربية إلى حدوث تطورات عديدة في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية، ولم تعد الأقليات المسلمة المقيمة في أوربا مجرد أجانب أو عمال طارئون أو أن تصبح إقامتهم لفترة مؤقتة، ولكن صاروا شركاء ومواطنون أوربيون، لقد صار المسلمون جزءاً من المجتمعات الأوربية، ويساهمون في النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية، والأدبية والفنية والاقتصادية.

وتختلف الأقليات بحسب ظروفها وأوضاعها، ولكن هناك صفات عامة تكون مشتركة غالباً بين الأقليات أبرزها ما يأتي (آدم، 2012، ص29 -30):

1. قلة العدد: فالأقليات يجب أن تقل عدداً عن السكان الذين يمثلون الأغلبية، ولكن بعض المؤلفين لا يعتبرون هذه الخاصية معياراً أساسياً في تحديد الأقليات، حيث يرون أن الأقلية تقل نسبتها عن إجمالي السكان، وتشترك في واحد أو أكثر من المقومات الثقافية أو الطبيعية.
2. عدم الهيمنة: غالباً ما تكون هذه الجماعات - الأقليات - في وضع غير مسيطر في المجتمع في شتى قطاعاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تصنف الأقليات والتي تتعرض إلى نوع من أنواع التمييز السياسي والاقتصادي أو الاجتماعي بأنها أقليات في خطر، لكن تبقى هناك استثناءات تكون فيها الأقليات في مستوى الأغلبية، وحالات أخرى نجدها هي المسيطرة.
3. الشعور بالانتماء المشترك: وهو شعور أبناء الأقليات بتميزهم عن باقي سكان الدولة، إما باللغة أو العرق أو الدين أو المذهب أو القومية، ويدركون بأنفسهم ذلك التميز أو الاختلاف عن الأغلبية العددية في مجتمعهم كما أن الأغلبية بدورها تحس بهذا الاختلاف، وهناك من يميل إلى معيار المصلحة المشتركة في الانتماء، ووفقاً لذلك فالأقلية هي جماعة اجتماعية ذات مصالح مشتركة تربط بين أعضائها مما يجعلهم متميزين عن بقية المجتمع - ومن الواضح أن هؤلاء لم يركزوا على العدد كمعيار لتصنيف الأقلية - وبالتالي يمكن اعتبار المصالح المشتركة بين الجماعة الاجتماعية هي صفة من صفات الأقلية.

ISSN : 2410-1818

كما تواجه الأقليات المسلمة في الغرب العديد من التحديات والنوازل الدعوية المتشابكة، سواء منها ما يتعلق بالداعية نفسه أو بالدعاة أو بالمجتمع الذي يعيشون به (باهمام، 2021، ص178).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه نحو الدراسات المرتبطة بالأقليات المسلمة بأنه التوجه الذي يركز على قضايا الأقليات المسلمة في العالم سواء من حيث واقعها، أو متطلباتها، أو أبرز التحديات التي تواجهها.

**5. مجال التوجه البيئي للتأليف في أصول التربية الإسلامية:**

اهتم الإسلام من خلال مصادره الأصلية والفرعية بالمحافظة على البيئة والعمل على تنميتها وجعلها في أحسن هيئة وصورة وإن جميع العناصر البيئية وضعت بنسب معينة محددة مصداقاً لقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (القرآن الكريم، البقرة، 29)، فجميع ما في الأرض من نبات وحيوانات وجمادات مسخرة لخدمة هذا الإنسان، وإن الفساد في الأرض بعد إصلاحها ليس إلا تخريب وتدمير للبيئة.

وتهدف التربية البيئية الإسلامية إلى: "تهيئة الأفراد لتحمل مسئولياتهم نحو الحفاظ على البيئة، وتبديل سلوكهم ليصبح متفقاً متناغماً مع كل ما من شأنه ضمان بيئة صحية" (الحفار، 1405هـ، ص485).

ولقد دعت الشريعة الإسلامية لتحقيق التوازن البيئي الحيوي الفعال الذي ينشده العالم اليوم، وذلك منذ أكثر من 1400 سنة، وقد "خلق الله - عز وجل - جميع عناصر هذا الكون من كائنات حية وجماد وغازات في صورة متكاملة ومتزنة، قال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القرآن الكريم القمر: 49)، ولكن نتيجة للنشاطات المختلفة للإنسان فقد حدث اختلال وعدم اتزان في البيئة بواسطة التلوث" (صادق، 1421هـ، ص25).

وقد اهتمت الدول المتقدمة بالتربية البيئية ودمج مفاهيمها وقيمها في المناهج الدراسية، سواء على مستوى التعليم العام أو العالي، وذلك لأهميتها في غرس القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البيئية المرغوبة لدى الفرد وزيادة الوعي والمعرفة البيئية لديه (الزعبي، 2015).

ومما تجدر ملاحظته، أن وضع التغيرات المناخية أصبح خطرًا لا يمكن السكوت عليه أو تجاهله، لأنها التحدي الحقيقي الذي يضيف ضغوطًا على المجتمع والبيئة، لما لها من آثار عالمية النطاق وغير مسبوقة من حيث الحجم، وأن التكيف معها سيكون أكثر صعوبة (بشير، 2016، 80). ومن المتوقع أن تزداد خلال السنوات المقبلة، ومن ثم أصبح هذا التغير مماثلًا لخطر الحروب على البشرية (بشير، 2020، ص88). كما ستغير واجهة المستقبل؛ وستعمل على زيادة الكوارث الطبيعية كمًا ونوعًا، وتتسارع آثارها المدمرة بدايةً من ذوبان الجليد، وارتفاع مستوى البحار، وفيضانات لا تنقطع،

ISSN : 2410-1818

ومدن تغرق، وأعاصير تطيح بأرجاء المعمورة، وأمراض مستحدثة، وكائنات تنقرض، وأراضي تجف، وزراعات تختفي وتنبؤات بزوال مدن، وتهديد بمجاعات؛ مما يهدد النظم الإيكولوجية والموارد المجتمعية والتنموية لمعظم دول العالم (Zhang, 2016, p 78).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه البيئي للتأليف في أصول التربية الإسلامية بأنه التوجه الذي يهتم بدراسة قضايا البيئة والمشكلات التي تواجهها وأوجه تنميتها واستثمار مواردها والحفاظ على ممتلكاتها وحمايتها من المهددات التي تحيط بها وذلك وفق المنظور التربوي الإسلامي.

**6. مجال التوجه نحو قضايا الأسرة المسلمة:**

تعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً للنمط الحضاري العام، ونظراً لان المجتمع يولى اهتماماً كبيراً للأسرة فانه يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر على المجتمع (أبو المعاطي، 2006، ص29).

والأسرة هي الثمرة الطبيعية للزواج وهي أول جماعية يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين وهي الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية (عثمان، 2015، ص9)

وهي ليست تلك العلاقة المحدودة بالزوجين والأبناء، بل تمتد بامتداد العلاقات الناشئة عن رباط المصاهرة والنسب والرضاع، والذي يترتب عليه مزيد من الحقوق والواجبات الشرعية، مادية كانت كالميراث، أم معنوية كالبر والصلة والصدقات (رضوان، 2017، ص2).

والحياة الأسرية وفق المنهج الإسلامي، حياة منضبطة، تقوم على قواعد أخلاقية وتحكمها جملة من التعاليم الشرعية، وليست هي حياة سائبة، يتصرف فيها الزوجان كما يحلو لهما، كما أن عقد الزواج- كباقي العقود الأخرى - يترتب عليه حقوق وواجبات، شرعها الله سبحانه وتعالى وفق حكمته ينبغي أن يلتزم بها الزوجان وهو أعلم بمصلحتهما لقوله تعالى " أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" (القرآن الكريم، الملك: 14).

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، 2022).

ISSN : 2410-1818

وقد أشار أبو بداوي (2017) إلى أن أغلب الدراسات المهتمة بالأسرة قد ركزت على ظاهرة الطلاق، حيث يؤكد علماء الأسرة أن هناك زيادة ملحوظة في تكرار حالات الطلاق سواء في المجتمعات الصناعية الحديثة، أو في المجتمعات النامية والفقيرة؛ وأصبحت ظاهرة الطلاق مؤشراً قوياً على انهيار النظام الأسري بكل جوانبه؛ لذلك شكل موضوع الطلاق في السنوات الأخيرة محور دراسات عديدة، وأصبح هناك تركيز على آثاره بالنسبة لأفراد الأسرة، والمجتمع عموما (ص150).

وتختلف طبيعة وحجم وتأثير المشكلات الأسرية من مجتمع لآخر باختلاق ثقافة المجتمع والعادات الاجتماعية والمشكلات الأسرية تحدث داخل الأسرة وتنطبق عليها خصائص المشكلات الاجتماعية كما تتمثل حالة من الاضطراب تنعكس في توقف إشباع الاحتياجات وتعطل أداء الأدوار الأسرية وترتبط بظروف داخلية وخارجية وتحدث بتأثير عوامل ثقافية وتغيرات اجتماعية واقتصادية كما تأثر على نظم المجتمع باعتباره يتكون من مجموعة من الأسر والأفراد (الغامدي والقرشي، 2015، ص137).

ولعل التزايد في المشكلات الأسرية يعد مؤشراً على انخفاض الوازع الديني والتمسك بما جاءت به شريعة الإسلام في هذا الشأن، ومن ثم انخفاض الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة، ويدعو للعمل من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة، وصيانتها من التفكك، وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب قد ينشأ، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي قيم لازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، 2010، ص9).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه نحو قضايا الأسرة المسلمة بأنها التوجه الذي يهتم بدراسة الأسرة المسلمة من حيث تأهيلها، وبيان أبرز وظائفها، ومهام كل فرد فيها وحقوقه، بالإضافة للتركيز على واقع الأسرة المسلمة وأبرز المشكلات التي تواجهها وسبل التغلب عليها وفق المنظور التربوي الإسلامي.

**7. مجال التوجه نحو الدراسات المرتبطة بالمرأة المسلمة:**

تعد الاستفادة المثلى من الموارد البشرية هدفًا من أهداف الدول في بناء اقتصادها إذا وعى الجميع ما للعنصر البشري من أهمية في الإنتاج والتنمية والتطور، وبما أن المجتمع يتكون من المرأة والرجل؛ فإن التنمية تعتمد على تطوير وإسهام كلا الجنسين في خططها وبرامجها، كما أن إهمال أحدهما يعني بكل تأكيد هدرًا للموارد البشرية، أو على الأقل عدم حصول الاستفادة المثلى منها (نصر، 2013).

ISSN : 2410-1818

ولقد شهدت المجتمعات خلال الآونة الأخيرة العديد من التطورات والتحولات الهائلة التي كان لها انعكاسات مختلفة على كافة جوانب الحياة، مما أدى لبروز قضايا وتحديات أثرت بشكل مباشر على حياة الأفراد، وتشكل قضية المرأة وتمكينها في المجتمع من أبرز هذه القضايا، انطلاقًا من أن المرأة تشكل عنصرًا غاية في الأهمية يؤدي دورًا رئيسيًا في تنشئة وإعداد الأجيال القادمة وتهيئتهم لخدمة المجتمع والإسهام في تقدمه ونموه.

وتذهب دراسة بن دنون ( 2013) إلى أن قضية المرأة هي قضية نصف المجتمع من الناحية الكمية، إذ أن نسبة الذكور إلى الإناث قريبة من التساوي في كل المجتمعات، وهي في الوقت نفسه قضية المجتمع كله من الناحية الكيفية؛ ذلك أن مساهمة المرأة الفاعلة في المجتمع تضيف موردًا بشريًا مهمًا لمواجهة تحديات التقدم والتطور والنمو؛ ومن ثم فإن الإيمان بضرورة تمكين المرأة من الإسهام في حياة مجتمعها عطاءً وأخذًا قد استقر كضرورة من ضروريات التنمية هدفًا ووسيلة، وأصبح من شبه المسلمات، لدرجة أنه تولدت لدى الجميع شبه قناعة بأن للمرأة دور اجتماعي وإنساني وتربوي واقتصادي عليها أن تؤديه، وأن هناك حاجة للتخطيط له.

وللمرأة دور كبير في عمارة الأرض كما للرجل دوره كذلك؛ فمن سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه أن جعل عملية البناء متناسقة ومتوازنة بين النساء والرجال؛ فلكل دوره الذي لا يستغني عنه المجتمع، ومن ثم جاء الإسلام موضحًا للمرأة طريقها القويم في عملها وفي حياتها عمومًا (شرعبي، 2016، ص327).

وقد أنزل الله سبحانه وتعالى أحكاماً خاصة بالنساء تجعل المرأة شريكة للرجل بما يلائم طبيعتها وتكوينها وفطرتها، كما قد جاءت كثير من نصوص القرآن الكريم في خطاب الرجل والمرأة مطلقة دون تحديد الجنس (الميزر، 2017، ص127).

ومما قرره الإسلام أن ذمة المرأة المالية منفصلة ومستقلة؛ وعليه فإن العقود التي تبرمها، وتصرفاتها التجارية صحيحة ومنعقدة، ولا تتوقف على موافقة أحد من ولي أو زوج، وهذه التصرفات نوع من العمل الجائز للمرأة (عبد الغني، 2016، ص125)؛ حيث منح الإسلام المرأة حرية العمل والإرادة، وحق التملك، وحق التصرف بما تملك.

وقد عالج القرآن الكريم الظواهر السيئة التي كانت تحدث للمرأة من ثلاث نواح في المجتمع الجاهلي؛ كما يلي:

- كانت المرأة متاع تُورَّث ولا ترث فأصبحت ترث مثل الرجل، ونهى الله تعالى عن وراثتها؛ كما قال سبحانه في محكم كتابه: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ**) (القرآن الكريم: النساء: 19).

ISSN : 2410-1818

- الوأد: وقد حرمه القرآن، وعالج أسبابه، وطمأن الفقراء، قال تعالى: (**وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ (9)**) (القرآن الكريم التكوير:8-9)، ولقد جاء في تفسير ابن كثير (1420ه) لهذه الآيات قوله " والموءودة هي التي كان أهل الجاهلية يدسونها في التراب كراهية البنات، فيوم القيامة تسأل الموءودة على أي ذنب قتلت، ليكون ذلك تهديدا لقاتلها"(ج8، ص333). وايضا قال تعالى: (**وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرا**) (القرآن الكريم، الإسراء: 31).
- التبرج: وعالج القرآن هذه الظاهرة بالآية الكريمة: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى) (القرآن الكريم، الأحزاب: 33).

ويقول الرسول ﷺ في هذا المعنى وهو يخاطب الناس رجالًا ونساء في حجة الوداع في الحديث المروي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال: "يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية، وتعاظمها بآبائها، فالناس رجلان، رجل بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب" (الترمذي، 1998، رقم الحديث: 2962، ج2، ص1299).

والمتأمل في نهي الإسلام المرأة عن التبرج ونعت ذلك بالجهل والرجعية من خلال الآية القرآنية السالفة الذكر، يجد أنها تسلط الضوء على الواقع الحالي للمرأة المسلمة في أغلب البلاد العربية والإسلامية - من واقع صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان- حيث أن المرأة الحرة الأبية التي جاء نور الإسلام ليرفع من شأنها ويعلي من قيمتها تنأى بنفسها عن إظهار زينتها لغير محارمها وترى في ذلك رفعة لشأنها وذلك شأن المرأة الحرة والسيدة قبل الإسلام- حيث كانت تميز المرأة الحرة عن المملوكة بالتستر- كما تراه من مميزات التقدم والتطور، ولا يتنافى مع تمكينها في المجتمع في جميع الجوانب، وذلك بخلاف المرأة التي نظرت إلى التقدم والتطور والتمكين المجتمعي نظرة شكلية قاصرة تستدعي خروجها سافرة حتى تستطيع تأدية أدورها الجديدة في المجتمع على أكمل وجه، وكأنها بذلك استدعت تحديث نعوت الجاهلية الأولى!

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجال التوجه نحو قضايا المرأة المسلمة، بأنه التوجه الذي يركز على تناول كل ما يتعلق بالمرأة المسلمة بالبحث والدراسة سواء من حيث إعدادها ورعايتها، أو من حيث حقوقها ومسئولياتها، أو من حيث ممارساتها ومشاركاتها المجتمعية في المجالات الملائمة لطبيعتها.

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثالث: اتجاهات التأليف في أصول التربية الإسلامية

توجد العديد من الأسباب التي جعلت التأليف والاجتهادات التي تمت في أصول التربية الإسلامية تسير في عدة اتجاهات، وقد ساعد على تنوع هذه الاتجاهات وتشعبها عدم وجود المتخصصين في أصول التربية الإسلامية الذين يجمعون بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية؛ مما ترك الباب مفتوحاً لتوجهات مختلفة في الدافع، والهدف والخلفية الفكرية والثقافية.

وسوف يتم عرض هذه الاتجاهات بشيء من الإيجاز فيما يأتي:

**الاتجاه الأول: الاتجاه الديني:**

تم تسمية هذه الاتجاه اسم (الاتجاه الديني) نسبة إلى الذين اجتهدوا في هذا المجال، حيث كان معظمهم من علماء الدين الذين خاضوا مجال الكتابة في التربية الإسلامية بعد كتابات كثيرة لهم في الإسلاميات، ومن ثم جاءت كتاباتهم في التربية الإسلامية ككتاباتهم في غيرها من الإسلاميات، كتابة يمكن أن توصف بأنها توضح رأي الإسلام فيما يُكتب، دون أن تلتزم بمنهج الكتابة العلمية في التربية، حتى يرى البعض أن من بين ما كتب بهذه الطريقة وعلى يد هؤلاء الإسلاميين، كتابات بلغت حداً كبيراً من الروعة والدقة والإتقان، ولكن معظم ما كتب فيها كان يكتب عن أي شيء إلا التربية (عبود وعبد العال، 1990، ص 17).

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن أصحاب هذا الاتجاه كان يدفعهم الإيمان ويحركهم الحماس، ولكنهم كانوا يفتقدون العلم بالأصول والأسس التربوية، كما أنهم وإن كانوا يمتلكون القاعدة الصلبة التي يجب أن يقف عليها المؤلف في أصول التربية الإسلامية من معرفة متعمقة بعلوم القرآن والسنة واللغة العربية والتاريخ الإسلامي. .. وغيرها من العلوم الدينية، إلا أن مجرد معرفتهم لهذه العلوم لم تكن كافية للكتابة في المسائل التربوية؛ لأن القضايا والمسائل التربوية ليست مجرد علم قائم بذاته، وإنما تقوم على علوم متعددة لابد من العلم بها حتى يستطيع أي مجتهد أن يتناول موضوعاتها ومشكلاتها، سواء بالكتابة فيها أم بالحديث عنها، وربما تصور أصحاب هذا الاتجاه- وبحسن نية- ـ أن المجال ما دام اسمه التربية الإسلامية فهو علم ديني، في حين أن التربية الإسلامية هي علم تربوي في المقام الأول، يهتم بدراسة كل المشكلات والمفاهيم والقضايا التي يحفل بها الميدان التربوي من وجهة النظر الإسلامية (علي، 2006، ص 18- 19).

ولعل أهم ما تتصف به اجتهادات الذين طرقوا مجال التربية الإسلامية من علماء الدين أنها تتوسع في الجانب الديني نظراً لثقافة أصحابها وطبيعة إعدادهم وتكوينهم العلمي، كما أنه يغلب على بعضها الأسلوب الإنشائي الخطابي، أو أسلوب الوعظ والإرشاد العام، وهذا ليس شيئاً يُذم في حد ذاته فله استخداماته ومجالاته المعروفة، ولكنه لا يصلح للمعالجة الموضوعية والدراسة العلمية للتربية الإسلامية بمفهومها المهني الذي يعرفه المربون وأساتذة التربية (النقيب، 1983، ص 10).

ISSN : 2410-1818

إن أصحاب هذا الاتجاه من علماء الدين لهم كل التقدير والإجلال في دائرة تخصصاتهم، لكن عندما يتعلق الأمر بالعلم التربوي، فإن المسألة تتحول إلى معارف عامة، مما يجعل علوم التربية وكأنها ذلك الشأن العام الشائع بين الجمهور، وهذا بدوره يشير إلى ضعف وعي بالفرق بين مستوى الاهتمام وربما الخبرة العملية، وبين مستوى التقعيد والتنظير العقلي (علي، 2007، ص 282).

وعلى الرغم من هذه التحفظات على الاجتهادات التي صدرت عن أصحاب هذا الاتجاه من علماء الدين، إلا أن البعض منها يمكن أن يستفيد به المتخصصون في أصول التربية الإسلامية باعتباره مادة علمية يمكن أن تُوظَّف في دراسات تربوية متخصصة، ولاسيما في الجانب التأصيلي الذي يعتمد على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

**الاتجاه الثاني: الاتجاه التربوي:**

يطلق هذا الاتجاه على عدد من العلماء والأساتذة المتخصصين في التربية، ممن اقتحموا ميدان التربية الإسلامية دون إعداد ديني لاقتحامه، فإن اجتهادات أصحاب هذا الاتجاه على الرغم من أنها أتت قريبة من النهج العلمي في الكتابات التربوية من تلك الكتابات التي كتبها علماء الدين، إلا أنه ينقصها العمق الديني، كما أنها تحاول أن تلتمس في تراث الماضي تلك الصور التي تتفق مع الفكرة الغربية النابعة من التربية المعاصرة في الغرب؛ لتصل في النهاية إلى أن التربية الغربية ما هي إلا صورة معاصرة للتربية الإسلامية في أزهى عصورها، أو للتربية الإسلامية التي يجب أن تكون (عبود وعبد العال، 1990، ص 27- 28).

ويوضح أحد التربويين الذين انخرطوا في مجال الكتابة في أصول التربية الإسلامية عن مسلك أصحاب هذا الاتجاه فيقول: "كنت واحداً ممن اقتحموا مجال أصول التربية الإسلامية، وكنت بحكم إعدادي العلمي في التعليم المدني ممن سلكوا هذا الطريق، بمعنى أنني كنت من المتخصصين في التربية الذين اقتحموا ميدان أصول التربية الإسلامية بلا أساس ديني يُذكر، وأعتقد أنني وقعت في كثير من أخطاء من سلكوا نفس طريقي، سواء فيما كتبت في هذا المجال أو فيما أشرفت عليه من رسائل حصل بها أصحابها على درجات علمية" (عبود وعبد العال، 1990، ص 27).

ويمكن أن نقسم أصحاب هذا الاتجاه من التربويين إلى صنفين، الصنف الأول وهو الذي تشبعت عقليته بالفكر الغربي إلى درجة أن فكره أصبح معجوناً بماء غربي تماماً، ويشعر القارئ لكتابات هذا الصنف في التربية الإسلامية بفصام معرفي لا يستطيع مواجهته؛ لأن العلوم الإنسانية ليست بطبيعتها محايدة، وإنما هي - بالوعي واللاوعي - تعكس نموذجاً معرفياً بعينه تتشكل وفقاً له، أما الصنف الثاني من التربويين فيحركهم الحماس الديني، لكن ظروف تكوينهم الفكري والعلمي لم تتح لهم حصيلة أساسية من العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية؛ ولذلك حينما يحاولون توجيه التربية وجهة إسلامية لا يفعلون أكثر من أنهم يخلعون القبعة ويضعون العمامة، وتتحول العملية إلى معزوفة تتكرر

ISSN : 2410-1818

في كتاباتهم وهو أن ما قال به مفكرو الغرب قد سبقهم إليه علماء الإسلام، ثم يكررون عبارات وأفكار المفكرين الغربيين ناسبين إياها إلى الإسلام، ولا بأس من تزيين المسألة بآيات قرآنية وأحاديث نبوية (علي، 2007، ص 282).

كما أن كتابات هذا الاتجاه في الغالب تغرق في الجانب التربوي بحكم تخصص أصحابها، ثم تحاول أن تبحث عن سند لما تكتبه في القرآن الكريم أو في السنة النبوية المطهرة، وبوسيلة أو بأخرى تلوي ما أخذته من الآية أو الحديث ليتوافق مع ما تذهب إليه (أحمد، 1991، ص 165).

وقد يرجع السبب في كل ما تتصف به كتابات هذا الاتجاه إلى أنها لم تأت نتيجة معاناة ودراسة وقراءة، وإنما هي كلمة من هنا وفكرة من هناك، وتلمس في كتاباتهم الصنعة والافتعال، وتراهم يجهدون أنفسهم في عملية تلبيس كل فكرة وكل نظرية وكل رأي بمقارنة غير علمية مع علماء الغرب؛ ليؤكدوا أن العلماء المسلمين سبقوا العديد من علماء الغرب إلى كثير من النظريات والأفكار، ظانين بذلك أنهم يعلون من قدر المسلمين، في حين أن هذا يؤدي إلى العكس تماماً؛ لأنهم يفتئتون على الحقائق العلمية والمواقف التاريخية، كما أنهم يجعلون من الغربي معياراً لتقييم كل ما هو إسلامي، وقلما يقترب أصحاب هذا الاتجاه من الينابيع الأساسية الحقيقية للتربية الإسلامية في القرآن والسنة والدراسات الأصولية المتخصصة؛ لأن الخوض في هذا المجال يحتاج إلى جهد جاد وقناعة حقيقية وإخلاص، ولأن هذه المصادر يصعب التعامل معها بدون إعداد كاف في العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية (علي، 2006، ص 17).

وغالباً ما يلجأ هؤلاء إلى مجالات أيسر وأسهل، تجعل كتاباتهم أشبه بالثقافة التربوية الإسلامية العامة التي تعتمد في الغالب على التقاط بعض الآراء التربوية لبعض المفكرين المسلمين الذين قُتلت آراؤهم بحثاً كالغزالي وابن سينا وابن حزم وغيرهم، أو يستغرقون في الكتابات عن التربية الإسلامية من منظور غربي، ويزينونها ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي قد لا تتفق مع السياق، أو التي لا تعطي المعنى الذي يتحدثون عنه، ويتعاملون مع ظاهر الآيات والأحاديث دون عمق وفهم للمراد منها، وربما جاءت كتاباتهم مرسلة خالية من هذا وذاك.

ونسوق هنا مثالاً واحداً من اجتهادات هذا الاتجاه، وهذا المثال هو كتاب بعنوان (الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام) (سلطان، 1996)، وهذا الكتاب رغم أنه يعلن عن توجهه الإسلامي، إلا أن ما تضمنه من موضوعات ومفاهيم وقضايا متداول ومألوف في الكتب العامة للتربية، أو طرحها علماء تربية غربيون، في حين لم تطرحها المصادر الإسلامية، وكل صلتها بالإسلام أن يُردِف كل فكرة بتعميم بكلمة الإسلام أو الإسلامي، كما يقل فيه الاعتماد على النصوص الإسلامية من القرآن والسنة، هذا علاوة على لَيِّ ذراع هذه النصوص القليلة والغلو في تأويلها (علي، 2006، ص 264).

ISSN : 2410-1818

وقد تضمن هذا الكتاب كله عشرين آية قرآنية، جاء الاستشهاد بها في موضوعات عامة، وبعضها غير موثق أو منسوب إلى سُوَرِهِ، كما تضمن سبعة أحاديث فقط، وهي غير موثقة من كتب السنة، كما أن بعضها ضعيف، ومن ذلك الحديث الذي أورده في الصفحة الثانية والخمسين ونصه (اطلبوا العلم ولو في الصين) (سلطان، 1996، ص 52) فقد ورد في شعب الإيمان أن "هذا الحديث متنه مشهور وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة" (البيهقي، 1410هـ، ص 253).

وقد اهتمت بعض الدراسات النقدية بتتبع ما صدر عن أصحاب هذا الاتجاه من كتابات، وبيان ما فيها من مخالفات وأخطاء في القرآن والسنة واللغة العربية، ومناقشة ما فيها من أفكار تحتاج إلى إعادة نظر، ومن ذلك على سبيل المثال: (نقد نظرية التربية في القرآن الكريم) (حسن، 1985، ص 181)، تعليقاً على كتاب (نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاته في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام) (حسن، 1985).

**الاتجاه الثالث: الاتجاه التاريخي:**

ويأتي تحت هذا الاتجاه مجموعة من الاجتهادات التي اتجهت إلى التأريخ لأصول التربية الإسلامية منذ العصر النبوي وحتى العصر الحاضر، سواء أكان التأريخ لفترات زمنية وعصور تاريخية، أم لمؤسسات ومعاهد التعليم، أم التأريخ لشخصيات، أم التأريخ لمذاهب واتجاهات، ومن ذلك كتابات أحمد شلبي وأسعد طلس وأحمد فؤاد الأهواني وأسماء فهمي وخطاب عطية وخليل طوطح وأحمد أمين.. وغيرهم (علي، 2009، ص 86).

ومن الملاحظ على هذه الجهود التي اتجهت إلى التأريخ لأصول لتربية الإسلامية أنها كانت من خارج كليات التربية، وخاصة في بداياتها، حيث أتت من أقسام التاريخ في الجامعات المختلفة (حسان، وجمال الدين، 1984، ص 162).

ولما كان الجهد الأكبر في مجال التأريخ لأصول لتربية الإسلامية قد أتى من خارج كليات التربية؛ فقد أدى ذلك إلى غياب الحس التربوي، الذي كان له أثره السلبي في بعض هذه الكتابات (علي، 2009، ص 87).

كما أن هذه الكتابات التي أَرَّخَتْ لأصول التربية الإسلامية بالشكل الذي تتم به في الأقسام المتخصصة في الدراسات التاريخية يكون التأريخ هو وظيفتها الأساسية، لكن التأليف في الموضوعات التاريخية لا يكون التأريخ هدفاً له، بل وسيلة لتنوير الفهم بقضايا الحاضر ومشكلاته، وتفعيل القدرة على استشراف المستقبل، كما تأتي فيه الأحداث التاريخية ممتزجة مع القضايا والمسائل التربوية، ومع حركة الواقع، بحيث تعين على تفسيره وتساعد على وضوح رؤيته (علي، 2006، ص 279).

ISSN : 2410-1818

وعلى الرغم من أن هذه الاجتهادات التي ركزت على دراسة تاريخ أصول التربية الإسلامية يغلب عليها الجانب التأريخي البحت، ولا يتوافر فيها الحس التربوي بقدر ما يتوافر فيها الحس التاريخي، إلا أنه يمكن للمتخصصين في أصول التربية الإسلامية الاستفادة من هذه الكتابات كمادة تاريخية في إعادة كتابة تاريخ أصول التربية الإسلامية بصورة متكاملة تتمشى مع طبيعة أصول التربية الإسلامية كعلم وتخصص له مفاهيمه ومجالاته الخاصة.

ISSN : 2410-1818

## المبحث الرابع: مشكلات ومعوقات التأليف في أصول التربية الإسلامية

تتعدد المشكلات التي تواجه التأليف في أصول التربية الإسلامية ولعل من أبرزها ما يأتي:

**أولا: المشكلات المالية:**

يعد ضعف الإنفاق والتمويل هو أكثر العوامل المعوقة للتأليف في أصول التربية الإسلامية، وأن ضعف الإمكانات المادية هي أحد أبرز معوقات التأليف في العالم الثالث والوطن العربي (معمرية، 2005، ص 56).

فعدم كفاية الموارد المالية المخصصة للتأليف في أصول التربية الإسلامية انعكس سلبًا على واقع التأليف في أصول التربية الإسلامية، لذلك نجد أن دور الجامعات في العالم العربي في مجال التأليف في أصول التربية الإسلامية بات ضعيفاً بسبب قلة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس للأبحاث العلمية (عبد الستار، 2008، ص 660).

ولذا أشار البعض إلى أن مشكلة الإنفاق تعد من أبرز العقبات التي تعوق التأليف في أصول التربية الإسلامية في كثير من البلدان العربية؛ حيث إن ما ينفق عليه حوالي (2٪) من إجمالي الناتج المحلي للوطن العربي ككل، أي ما يعادل سبع المتوسط العالمي (14٪)، ومن ثم تبدو هذه النسبة متدنية جداً وتؤثر سلباً على واقع التأليف في أصول التربية الإسلامية في البلدان العربية (كلاع، 2018، ص 12- 13).

**ثانياً: المشكلات الإدارية:**

هناك مشكلات وعوائق إدارية تواجه التأليف في أصول التربية الإسلامية كالبيروقراطية الإدارية في مؤسسات التأليف العلمي وفي الإدارات المعنية بالتأليف العلمي، فعندما تكون إدارة مؤسسات البحث العلمي بيروقراطية فإنها ستؤدي إلى خنق هذه المؤسسات (الشيخلي، 2003).

ولقد أظهرت دراسة ميدانية أن العوائق الإدارية لها وجود أكبر من العوائق الأخرى التي يواجهها التأليف العلمي (العسيلي، 2011).

إضافة لما سبق يواجه التأليف في أصول التربية الإسلامية بعض التحديات التي أشارت إليها بعض الدراسات السابقة ومنها ما يأتي:

- ضعف الدور المؤسسي في مجال التأليف العلمي: حيث يشير الواقع إلى ضعف الدور المؤسسي في منظومة التأليف العلمي، فالتأليف العلمي بالغالب يعتمد على الجهود الفردية للكوادر البشرية في الجامعات، بينما نجد في الدول المتقدمة أن للشركات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية دور كبير في منظومة التأليف العلمي، من خلال أقسام مخصصة للتأليف العلمي لدى المؤسسة، أو من خلال تعاون الشركات والمؤسسات مع مؤسسات التأليف العلمي والجامعات (متولي، 2011).

ISSN : 2410-1818

- ضعف التأليف العلمي النوعي: فمن يلاحظ يجد زيادة في التأليف العلمي زيادة كمية، من خلال زيادة مراكز التأليف العلمي، وزيادة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وزيادة عدد طلبة الدراسات العليا، وزيادة دور النشر والتوزيع، إلا أن هذه الزيادة لم تلاحظ في نوعية البحوث العلمية، فنجد ضعف في الكتابات العلمية، وضعف في الإنتاج الفكري والمعرفي (ذنون، 2014).
- ضعف ارتباط التأليف العلمي بالتنمية: يعد التأليف العلمي في الدول المتقدمة استثماراً، فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية كالتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وغيرها، ويؤثر على الإنتاجية ويطورها. أما في الدول العربية فالتأليف العلمي يعتبر ترفا فكريا بالغالب، وضعيف الارتباط بالتنمية والإنتاجية وقضايا المجتمع (ذنون، 2014). وهذا يؤدي إلى تفاقم مشاكل المجتمع (المحمد، 2011).

ولقد حدد القصبي (2003) اتجاهين لعدم توجيه نتائج البحوث العلمية لخدمة متطلبات التنمية، الاتجاه الأول: هناك العديد من نتائج البحوث العلمية التي ممكن أن تخدم خطط التنمية، ولكن المعنيين من أصحاب القرار لا يعلمون عنها. أما الاتجاه الثاني: أن المسئولين لا يعلنون عن العقبات والمشكلات التي تواجه خطط التنمية.

- ضعف الاستراتيجية الواضحة للتأليف العلمي: إن ضعف الاستراتيجية وغياب وجود أهداف وسياسة واضحة للتأليف العلمي، يؤدي إلى ضعف دور التأليف العلمي في التنمية، وضعف دوره في حل مشاكل المجتمع، وضعف دور المؤلفين في المساهمة في اتخاذ القرار ورسم السياسات في الدولة (الشقصي، 2006).
- ضعف مساهمة القطاع الخاص في التأليف العلمي: إن مساهمة القطاع الخاص في التأليف العلمي في الدول المتقدمة أكبر من مساهمة القطاع الحكومي في التأليف العلمي، بينما نجد خلاف ذلك تماما إذ أن مساهمة القطاع الخاص في الدول العربية بشكل عام في التأليف العلمي متدنيا جدا مقارنة مع مساهمة القطاع الحكومي في التأليف العلمي (أبو عرابي، 2010).
- ضعف البيئة المحفزة للتأليف العلمي: إن ما يواجه التأليف العلمي من تحديات كغياب استراتيجية واضحة للتأليف العلمي، وضعف الإنفاق على التأليف العلمي، وقلة المصادر العلمية، وغيرها من التحديات التي تواجه التأليف العلمي تؤدي جميعها لإضعاف المناخ العلمي المشجع للتأليف العلمي ومن ثم تؤدي إلى إحباط المؤلفين وضعف التأليف العلمي (الدباس، 2011).
- محدودية التعاون الدولي في مجال التأليف العلمي: وهو ما يطلق عليه تدويل التأليف العلمي وهو التوجه الذي يهدف لإضافة بعد دولي ومتعدد الثقافات على التأليف العلمي بهدف تطويره والارتقاء بكفاءته وتعزيز القدرات العلمية (متولي، 2011).

إن الدول العربية تتميز بمقومات تعاون وتكامل، ولكنها تفوت على نفسها فرصة ثمار التعاون في مواجهة تحديات العصر، فمن الممكن أن تستغل الدول العربية عوامل مشتركة كثيرة في المنافسة

ISSN : 2410-1818

العلمية العالمية الشرسة في عصر العولمة، ولكن الدول العربية لا تزال تواجه التحديات فرادى (بشارة، 2005).

- سيطرة النزعة الفردية مقابل تكوين فرق بحثية: توفر الجهود المشتركة والتعاونية في التأليف العلمي نتائج أكثر كفاءة من تلك الناتجة عن الجهود الفردية. فتنوع البيئات والتخصصات غالباً ما يولد أفكاراً إبداعية. فالتعاون في مجال التأليف العلمي يزيد من جودة التأليف، كما تتضمن نتائجه العديد من الفوائد المهمة مثل تحفيز المعرفة والتواصل المجتمعي، وتساهم في تطوير المؤلفين (Kao، 2012).
- ضعف وعي المجتمع وثقافته بأهمية التأليف العلمي: قد تشكل ثقافة المجتمع تحديا للتأليف العلمي، عندما لا يعي المجتمع بأهمية التأليف العلمي، أو عندما لا يدعم المجتمع إجراء التأليف العلمي، ولا يستجيب له، أو عندما تتعارض ثقافة المجتمع مع إجراءات التأليف العلمي، ولقد أظهرت دراسة بأن الوعي المجتمعي بأهمية التأليف العلمي كان متوسطا (المحمد، 2011).
- قلة المؤتمرات العلمية المتخصصة: إن المؤتمرات العلمية المتخصصة هي ملتقى للعلماء والباحثين والمؤلفين، ولها آثار إيجابية في دعم التأليف العلمي، مثل تبادل الخبرات، والاطلاع على المستجدات العلمية في مجال التخصص. وقد دلت نتائج دراسة ميدانية بأن هناك ارتباط بين تشجيع التأليف العلمي من جهة وبين حضور المؤتمرات والمشاركة فيها (أبو عيشة، 2012).

ISSN : 2410-1818

**الخاتمة:**

وتتضمن النتائج والتوصيات

**نتائج البحث:**

في ضوء التحليل الفلسفي لمجالات التأليف في أصول التربية الإسلامية واتجاهاته، أمكن التوصل إلى جملة من النتائج التي لا تقف عند حدود الوصف، بل تكشف البنية العميقة لهذا الحقل المعرفي، وذلك على النحو الآتي:

1. **أن تنوع مجالات التأليف لا يعكس بالضرورة تكاملاً بنيوياً**، بل يكشف - عند التحليل - عن حالة من التعدد غير المنضبط ضمن إطار نظري جامع، حيث تتجاور المجالات (الأصولية، الفلسفية، التاريخية، التطبيقية) دون أن تنتظم في نسق معرفي موحد يربط بينها بعلاقات تفسيرية واضحة، الأمر الذي يدل على حضور البعد المعرفي وغياب البعد التركيبي .

2. **أن الاتجاهات المعاصرة في التأليف تمثل تحولات دلالية أكثر منها تحولات منهجية**، إذ تعكس استجابة أولية لضغط الواقع (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي)، لكنها في كثير من الأحيان لا تزال تتحرك داخل الأطر التقليدية ذاتها، مما يجعلها فرصًا كامنة للتجديد لم تتحول بعد إلى مشاريع معرفية مكتملة .

3. **أن البنية المعرفية للتأليف التربوي الإسلامي يغلب عليها الطابع التنظيري المجرد**، حيث يتركز الجهد في التأصيل وإعادة إنتاج المفاهيم، مقابل ضعف واضح في تحويل هذه المفاهيم إلى نماذج تطبيقية قابلة للتفعيل، وهو ما يكشف عن انفصال نسبي بين "العقل النظري" و"العقل العملي" داخل هذا الحقل .

4. **أن غياب المنهج النقدي والبيني أدى إلى إعادة إنتاج المعرفة بدلاً من تطويرها**، إذ يلاحظ أن كثيرًا من المؤلفات تميل إلى التكرار أو الشرح، دون تفكيك الافتراضات أو إعادة بنائها، مما يحدّ من قدرة هذا المجال على التجدد الذاتي .

5. **أن العلاقة بين الأصالة والمعاصرة في التأليف التربوي الإسلامي لا تزال علاقة غير محسومة فلسفياً**، حيث يظهر أحيانًا ميل إلى المحافظة المفرطة، وأحيانًا أخرى إلى التكيف غير المنضبط، دون بناء نموذج تكاملي يحقق التوازن بين الثبات والتغير .

6. **أن الحاجة إلى الانتقال من التنظير إلى التطبيق ليست مجرد مطلب إجرائي، بل ضرورة فلسفية**، ترتبط بإعادة تعريف وظيفة المعرفة التربوية ذاتها، من كونها معرفة تفسيرية إلى كونها معرفة تحويلية قادرة على إحداث التغيير في الواقع .

ISSN : 2410-1818

**التوصيات:**

بناءً على النتائج السابقة، يوصي البحث بمجموعة من التوجهات التي تسعى إلى إعادة بناء التأليف في أصول التربية الإسلامية على أسس أكثر عمقًا وتكاملاً:

1. **إعادة بناء النسق المعرفي للتأليف التربوي الإسلامي** من خلال تطوير إطار فلسفي تكاملي يربط بين مجالاته المختلفة، ويحولها من حالة التعدد إلى حالة الوحدة المنهجية .

2. **دعم الدراسات المستقبلية بوصفها أداة استشرافية** لا تكتفي بالتنبؤ، بل تسهم في توجيه مسار التأليف نحو بناء نماذج تربوية تستجيب للتحولات القادمة .

3. **إنشاء مراكز بحثية متخصصة** تعنى بالتأليف في أصول التربية الإسلامية، تعمل وفق فرق بحثية متعددة التخصصات، بما يعزز المنهج البيني ويكسر العزلة المعرفية .

4. **تطوير مناهج أصول التربية الإسلامية** بحيث تنتقل من عرض المفاهيم إلى تحليلها ونقدها وتطبيقها، مع إدماج البعد الفلسفي والنقدي في بنائها .

5. **تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق** عبر تصميم نماذج تربوية عملية مستندة إلى الأصول الإسلامية، يمكن اختبارها وتطويرها في الواقع التربوي .

6. **تفعيل المنهج النقدي في التأليف** بوصفه شرطًا للتجديد، من خلال تشجيع الدراسات التي تفكك المسلمات، وتعيد بناء المفاهيم في ضوء معايير علمية معاصرة.

ISSN : 2410-1818

## المراجع

ابن منظور.(2003). *لسان العرب* (تحقيق: عامر أحمد حيدر) ج1. دار الكتب العلمية. بيروت)

ابن فارس، أحمد. (1998). *معجم المقاييس اللغوية* (ط2) (تحقيق: عبدالسلام محمد هارون). دار الفكر. بيروت.

أبو المعاطي، ماهر، وآخرون. (2006). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، معالجة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي.

أبو عرابي، سلطان. (2010). البحث العلمي في الوطن العربي "واقع وتطلعات" المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية: التحديات والآفاق (الصفحات 35-38). مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

أبو عيشة، أماني كمال. (2012). مساهمة إدارتي الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في تعزيز البحث العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية-مقترحات للتطوير،(رسالة دكتوراه غير منشورة).جامعة اليرموك، الأردن.

أبوبداوي، عبد القادر. (2017). الاتصال التنظيمي في محاكم الأسرة الجزائرية ونزاعات الطلاق، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنور الحكمة للنشر والتوزيع، (11)، 149-168.

أحمد، السيد الشحات. (1991). دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، المدينة المنورة، دار إحياء التراث الإسلامي.

آدم، بهجة بشير. (2012). أثر الأقليات على الاستقرار السياسي، دراسة حالة (الأقلية المسلمة في كينيا)، الأكاديمية العسكرية العليا، أم درمان.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1988). الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير (ط3). المكتب الإسلامي

الأهدل، فاطمة بنت قاسم بن محمد. (2021). الحق الأدبي في التأليف. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، 2(23)، 535-566

باشلار، غاستون.(1984). *جمالية المكان*. (ترجمة: غالب هلسا). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

باهمام، صالحة بنت أحمد سالم. (2021). نوازل الدعوة إلى الله في مجتمع الأقليات المسلمة في الغرب "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدعوة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1424هـ). صحيح البخاري، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

ISSN : 2410-1818

بدران، عبدالله حسين. (2012، يونيو). أصول التربية إضاءات نقدية معاصرة. مجلة الطفولة العربية، 13(51)، 75-78

البستاني، بطرس.(1977). محيط المحيط. مكتبة لبنان.

بشارة، جبرائيل. (2005). آفاق العمل العربي المشترك في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، المجلة العربية للتربية- تونس: مج25، ع2، الصفحات 37-55.

بشير، هشام. (2016). التغيرات المناخية كمصدر لتهديد التنمية: دراسة حالة مصر. مجلة الاستقلال- مركز الاستقلال للدراسات الاستراتيجية والاستشارات- مصر، (4-3)، 78-107.

بشير، هشام. (2020). رؤية مصر 2030 لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط. المؤتمر الدولي: مستقبل منطقة الشرق الأوسط- رؤية مصر 2030- جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية. 110-86.

بن تيشة، يوسف. (2019، يوليو). معايير تقويم المناهج الجامعية. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 2(7). 347-355

بن دنون، فضيلة. (2013). دراسة تحليلية للنساء العاملات بالجزائر من 2004 إلى غاية 2009م. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الديموغرافية، جامعة وهران، الجزائر.

بنجر، آمنة راشد. (2010). دراسة تقويمية لدور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم الثقافة الزوجية من منظور تربوي إسلامي، مجلة مستقبل التربية: ج 17، ع 66.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين.(1410ه). شعب الإيمان، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الرياض

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1998). صحيح الترمذي (الجامع الصحيح) تحقيق محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة، القاهرة، دار الفكر.

الجوهري، إسماعيل بن حماد.(1377). الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي.

حبيب، محمود. (2008). "حتى لا تضيع معالم أمتنا الإسلامية مع كل ما هو وافد من الغرب"، جريدة صوت الأزهر، السنة التاسعة، العدد 466.

حسان، محمد حسان وجمال الدين، نادية. (1984). مدارس التربية في الحضارة الإسلامية، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي.

حسن، أمينة أحمد. (1985). نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاته في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، القاهرة، دار المعارف.

حسين، عبد القوي عبد الغني محمد. (2015). البحث العلمي في التربية الإسلامية واقعه وتطلعاته المستقبلية "دراسات وبحوث"، القاهرة، دار الفكر العربي.

ISSN : 2410-1818

الحفار، سعيد محمد. (1405هـ). نحو بيئة أفضل " مفاهيم قضايا - استراتيجيات "، دار الثقافة، قطر - الدوحة.

خطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم. (2019). معالم تجديدية في منهجية بناء أصول التربية الإسلامية. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 5، 70-83

الخطاطبة، عدنان مصطفى، وجوارنة، تهاني أحمد. (2019، يوليو). أسس بناء المنهاج التربوي من منظور أصول التربية الإسلامية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 19 (3)، 371-385

الدباس، ماهر أحمد. (2011). معيقات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وعلاقتها بدافعيتهم وتحصيلهم الأكاديمي، (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة عمان العربية، الأردن.

الدوراري، راشد؛ والعريف، عواطف؛ والمداح، فاتن؛ محمد، طارق بالحاج (2011) وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية، وزارة التربية المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية، قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة، الجزائر.

رجب، مصطفى. (1999). مع تراثنا التربوي" شخصيات ونصوص"، القاهرة، مكتبة كوميت.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2020). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التأصيل الإسلامي للتربية الاستهلاكية في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تجريبية)، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، عدد يناير.

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الزعبي، عبد الله سالم. (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في العلوم التربوية 42(3)، 821-830.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (2022). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 193، الجزء الأول، يناير.

زين الدين، محمد مجاهد. (2013). درجة مسايرة البحث العلمي في كليات التربية بمصر للاتجاهات العالمية كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 156، الجزء الثالث، ديسمبر.

سلطان، محمود السيد. (1996). الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية في الإسلام، القاهرة، دار

ISSN : 2410-1818

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2021). ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 192، أكتوبر، الجزء الخامس.

شحاتة، حسين حسين. (2013). الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق، دار النشر للجامعات، ط2، مصر.

الشقصي، عبدالله بن جمعة. (2006). البحث العلمي ومعيقاته بمؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان من وجهة نظر الإدارة الأكاديمية واعضاء هيئة التدريس،( رسالة دكتوراة غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

الشيخلي، عبدالقادر. (2003). البحث العلمي المؤسسي، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر (الصفحات 9-32). مصر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

صادق، عبد الوهاب رجب هاشم. (1421هـ). التلوث البيئي، ط 2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2015). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عبد الستار، محمد صلاح الدين. (2008). نحو بحث علمي لعصر العلم والتكنولوجيا، المؤتمر الثاني لتخطيط تطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية، المجلد الثاني، ص ص655-666.

عبد الغني، رمزي جهاد. (2016). الإسلام وحق المرأة في العمل. وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، مج60، ع2، 122 -132.

عبود، عبد الغني، وعبد العال، حسن. (1990). التربية الإسلامية وتحديات العصر، القاهرة، دار الفكر العربي.

عثمان إمام السيد عثمان. (2015). دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصوّر مقترح، جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

العسيلي، خلود محمود. (2011). دراسة مقارنة معوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، ( رسالة ماجستير غير منشورة).جامعة مؤته، الأردن.

عطية، محسن علي. (2017). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.

علي، سعيد إسماعيل. (2007). أصول التربية الإسلامية (ط2). دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

ISSN : 2410-1818

علي، سعيد إسماعيل. (2006). الفكر التربوي الإسلامي وتحديات المستقبل، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي، سعيد إسماعيل. (2008). التربية الإسلامية والنهوض بالأمة، القاهرة، دار الفكر العربي.

علي، سعيد إسماعيل. (2009). التربية الإسلامية في العصر الحاضر، العدد (170) من سلسلة دراسات إسلامية، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الغامدي، محمد سعيد، القرشي، فتحية حسين. (2015م. علم الاجتماع الأسري: نظريات ودراسات أسرية في المجتمع السعودي، ط2، خوارزم العلمية.

غنيم، إبراهيم السيد عيسى. (2021). التوجيهات البحثية في مجال أصول التربية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، 84(4)، 1421-1475

فخري، إيمان. (2014). الديمقراطية التوافقية كإطار لاستيعاب الأقليات، الأهرام الديمقراطية، السنة الرابعة عشرة، العدد 54، أبريل.

فراج، عثمان لبيب. (2001). "استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " مجلة الطفولة والتنمية، العدد "2".

القحطاني، سعد بن ذعار. (2020، مايو). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، المجلة التربوية، 73، 637-679

القصبي، راشد. (يناير، 2003). استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعة. مستقبل التربية العربية- مصر: مج9، ع28.، الصفحات 9-44.

قنطجي، سامر. (1429هـ). مظهر ضوابط الاقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات المالية العالمية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.

الكسباني، محمد السيد. (2012). البحث التربوي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

كلاع، شريفة. (2018). البحث العلمي في العلوم الإنسانية بدول المغرب العربي "واقع ومسارات" المؤتمر السنوي "المفاهيم في العلوم الإنسانية مقاربات للنشر والصناعات والثقافة، المغرب، المجلد الثاني، فبراير، 7- 37.

متولي، السيد متولي. (2011). البحث العلمي والتنمية المستدامة. مؤتمر منظمات متميزة في بيئة متجددة (الصفحات 225-238). الأردن: المنظمة العربية للتنية الإدارية.

المحمد، هدية محمد. (2011). البحث العلمي في جامعة الكويت: الواقع والمعيقات من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، (رسالة ماجستير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.

مسلم، الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1421هـ). صحيح مسلم، الطبعة الأولى. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

ISSN : 2410-1818

مطاوع، إبراهيم عصمت. (1995). أصول التربية (ط7). دار الفكر العربي. القاهرة
عمر، أحمد مختار. (1429). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

معمرية، بشير. (2005). معوقات البحث العلمي في الجزائر، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 5. ص ص 55-64.

المهدي، مجدي صلاح. (2007). البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

الموسى، ناصر والسرطاوي، زيدان وعبد الجبار، عبد العزيز، والبتال، زيد والحسين، عبد الله. (2006). الدراسة الوطنية لتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس العليم العام، الرياض: الأمانة العامة للتربية الخاصة.

الميزر، هند عقيل. (2017). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج23، ع68، 127 - 154.

النبراوي، خديجة. (2004). موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي من نبع السنة وهدى الخلفاء الراشدين، تقديم: حسن عباس زكي، وعلي جمعة محمد، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.

نصر، أمل. (2013). مساهمة المرأة الأردنية في الحياة الاقتصادية. موقع وكالة أخبار المرأة، تم استرجاعه في 8/ فبراير/ 2023 على الرابط http://wonews.net/ar/index.php?act=post&id=6789

النقيب، عبد الرحمن. (1983). بحوث في التربية الإسلامية، الكتاب الأول من سلسلة آفاق البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

اليماني، خليل محمود. (2021). تقويم واقع الدراسات الشرعية المعاصرة: أهميته وآليات تفعيله - تجربة (مركز تفسير) أنموذجا. مرصد تفسير للدراسات القرآنية.

Kao ، R. (2012). Benefits of Collaborative Finance Research in Business. Schools Journal of Scholarly Teaching ، v7: 43-94.

Zhang, Z. (2016). The US proposed carbon tariffs, WTO scrutiny and China's responses. In Legal Issues on Climate Change and International Trade Law, (pp. 67-92). Springer International Publishing.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

## المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

| العام | 2021 | 2022 | 2023 | 2024 | 2025 |
|---|---|---|---|---|---|
| معامل أرسيف | 0.2692 | 0.1954 | 0.3759 | 0.3068 | 0.5978 |
| معامل التأثير العربي | 1.60 | 1.73 | 1.25 | 1.55 | 1.59 |